Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) ملحق العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الانعزال الرقمي الناتج عن الأفراط في استخدام التكنولوجيا دراسة ميدانية مطبقة في مدينة زواره

د. حسن البشير الابح التبيني
كلية التربية زواره قسم علم الاجتماع / جامعة الزاوية

The Role of Social Work in Addressing Digital Isolation Resulting from Excessive Technology Use: A Field Study Applied in the City of Zuwarah

Dr. Hassan Al-Bashir Al-Abah Al-Tabini
Faculty of Education, Zuwarah, Department of Sociology / University of Zawiya
h.lbih@zu.edu.ly
https://orcid.org/0009-0003-5647-4475

تاريخ الاستلام:2026/05/16 –تاريخ المراجعة:2026/06/18– تاريخ القبول: 2026/06/28– تاريخ للنشر : 2026 /07/21

ملخص البحث :-

يهدف البحث إلى دراسة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الانعزال الرقمي الناتج عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة. يركز على تحليل تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية، وكيفية تعزيز الوعي الاجتماعي حول آثار التكنولوجيا من خلال برامج الخدمة الاجتماعية. كما يسعى لتحديد فعالية البرامج الاجتماعية في تقليل العزلة الرقمية واستكشاف تأثير الوضع الاجتماعي ومستوى الدخل على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من 151 فردًا باستخدام استمارة استبيان، حيث تم اختيار العينة عشوائيًا من مجتمع الدراسة الذي يشمل الأفراد الذين يستخدمون التكنولوجيا بشكل يومي. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية الوصفية والاستنتاجية.

أظهرت النتائج أن 73.5% من المشاركين يدركون تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية، و60% يعتقدون أن مراكز الخدمة الاجتماعية تقدم دعمًا فعالًا في مواجهة العزلة الرقمية. كما أظهرت النتائج أن التفاعل الاجتماعي المباشر يساعد في تقليل العزلة الرقمية.

أوصى البحث بزيادة الأنشطة التوعوية وتشجيع التفاعل الاجتماعي المباشر، مع ضرورة إنشاء بيئات اجتماعية آمنة بعيدًا عن التكنولوجيا. كما اقترحت إجراء دراسات مماثلة في مدن أخرى وتقييم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الرقمية

Research Summary

The research aims to study the role of social work in addressing digital isolation resulting from excessive use of technology in the city of Zuwara. It focuses on analyzing the impact of excessive technology use on social relationships and how to enhance social awareness regarding the effects of technology through social work programs. The study also seeks to assess the effectiveness of social programs in

reducing digital isolation and explore the impact of social status and income level on participation in social activities.

The research adopted a descriptive-analytical approach, collecting data from 151 individuals using a questionnaire. The sample was randomly selected from the study community, which includes individuals who use technology on a daily basis. Data was analyzed using descriptive and inferential statistical methods.

The results showed that 73.5% of participants are aware of the impact of excessive technology use on their social lives, and 60% believe that social service centers provide effective support in addressing digital isolation. The results also indicated that direct social interaction helps reduce digital isolation.

The research recommended increasing awareness activities and encouraging direct social interaction, along with the creation of safe social environments away from technology. It also suggested conducting similar studies in other cities and evaluating the impact of social media on digital isolation.

المقدمة

في ظل التطور المتسارع للتكنولوجيا وازدياد الاعتماد على الأجهزة الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي، شهد العالم تغيرًا جذريًا في طبيعة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الإنساني. فقد أصبحت الشاشات هي الوسيلة الأساسية للتواصل، مما أدى إلى تراجع التفاعل الوجهي والمباشر بين الأفراد، وظهور ما يُعرف بالانعزال الرقمي، وهو حالة من العزلة الاجتماعية والنفسية تنجم عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة. ورغم ما حققته التكنولوجيا من تسهيلات وتقدم في مختلف مجالات الحياة، إلا أن الإفراط غير المنظم في استخدامها أدى إلى آثار سلبية عديدة، أبرزها ضعف الروابط الاجتماعية، وتزايد مشاعر الوحدة، والانعزال عن الواقع، خاصة بين فئات الشباب والمراهقين.

ومع تزايد الاعتماد على العالم الرقمي، أصبح من الضروري تسليط الضوء على هذه الظاهرة وتحليل أسبابها وتداعياتها. يتناول هذا البحث مشكلة الانعزال الرقمي من خلال دراسة تأثيراتها النفسية والاجتماعية، وكيف يمكن للخدمة الاجتماعية أن تسهم في الحد من آثار هذه الظاهرة. يهدف هذا البحث إلى دراسة دور الأخصائي الاجتماعي في التعامل مع العزلة الرقمية من خلال استراتيجيات مهنية تسهم في تعزيز التفاعل الواقعي بين الأفراد وإعادة التوازن بين استخدام التكنولوجيا والحياة الاجتماعية الطبيعية.

تناول الفصل الأول الإطار العام للبحث من خلال تحديد مشكلة البحث وأسباب اختيار الموضوع، وأهدافه التي تركز على فهم ظاهرة الانعزال الرقمي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية. كما تم تحديد أهمية البحث، سواء من

الناحية العلمية أو العملية، وطرح تساؤلات البحث وفرضياته، إضافة إلى تعريف المفاهيم والمصطلحات الأساسية المتعلقة بالموضوع، مع تحديد حدود البحث من حيث الزمن والمكان والفئة المستهدفة.

أما الفصل الثاني، فقد تناول الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الانعزال الرقمي وتحليل أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين هذا البحث، كما عرض النظريات المفسرة لهذه الظاهرة مثل نظرية الاستخدامات والإشباعات ونظرية التفاعل الرمزي.

في الفصل الثالث، تم التطرق بشكل مفصل إلى الإطار النظري الذي يشمل تعريف الانعزال الرقمي وتوضيح أسبابه وآثاره السلبية على الأفراد. كما تم استعراض أنواع الانعزال الرقمي مثل الانعزال الاجتماعي والأسري والدراسي، بالإضافة إلى الأشكال المختلفة لهذه الظاهرة وأثرها على الصحة النفسية والاجتماعية للأفراد. وتم تسليط الضوء على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الانعزال الرقمي، وكيفية استخدام الأخصائي الاجتماعي كأداة لتقليل مدئ تأثيرات هذه الطاهرة.

وفي الفصل الرابع، تم شرح الإجراءات المنهجية التي اتبعها البحث، من حيث تحديد المجتمع الإحصائي وعينة الدراسة، واختيار أدوات البحث مثل المقابلات والاستبانة ات، بالإضافة إلى منهج الدراسة والطرق الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات. كما تم شرح أساليب التحقق من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في جمع البيانات.

أما الفصل الخامس، فقد تركز حول تحليل نتائج البحث التي تم طرحها في بداية البحث، حيث تم تحليل تأثير التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية وكيفية تأثير العوامل الاجتماعية مثل الأسرة والأصدقاء في تقليل الانعزال الرقمي. كما تم اختبار مدى ارتباط البرامج التوعوية التي تقدمها مراكز الخدمة الاجتماعية بنجاح تقليل العزلة الرقمية، مع تقديم تفسير للنتائج التي تم التوصل إليها في ضوء الأهداف المطروحة.

الفصل الأول :- الإطار العام للبحث

اولاً: أسباب ومبررات اختيار موضوع البحث: -

الحاجة إلى تدخلات مجتمعه: يوفر هذا البحث إطارًا لفهم كيفية استثمار الخدمات الاجتماعية في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا، وتقديم استراتيجيات عملية لتحسين التفاعل الاجتماعي في المجتمع. (رحمه الحوسين الشباني (2023).

تم اختيار موضوع "الانعزال الرقمي ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا" نظرًا لكونه من الموضوعات المعاصرة التي برزت بشكل واضح في ظل الثورة الرقمية والتطور التكنولوجي المتسارع.

1. انتشار التكنولوجيا بشكل متزايد :مع تزايد الاعتماد على التكنولوجيا، أصبح من الضروري دراسة تأثيراتها السلبية على العلاقات الاجتماعية، بما في ذلك العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدامها. (وليد محمد عبد العزيز (2019).
2. أثر العزلة الرقمية على الأفراد :العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا تؤثر على الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية، مما يتطلب دراسة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه الظاهرة. (ياسمينة حمود النوفلي (2023).

3. التحديات الاجتماعية الحديثة: يسهم البحث في فهم التحديات الاجتماعية المعاصرة التي يوجهها الأفراد بسبب تطور التكنولوجيا، وتقديم حلول مناسبة.
4. دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع :تسهم الخدمة الاجتماعية في دعم الأفراد في مواجهة تحديات العصر الرقمي، ويجب دراسة مدى فاعليتها في تقليل العزلة الرقمية.

ثانيًا: تحديد وصياغة مشكلة البحث: –

يُعد الانعزال الرقمي من القضايا الاجتماعية الحديثة التي فرضها التطور التكنولوجي المعاصر، حيث انعكس الاعتماد المفرط على الوسائط الإلكترونية على طبيعة العلاقات الاجتماعية، وأدى إلى تراجع التواصل الإنساني المباشر، وازدياد مشاعر الوحدة والعزلة بين الأفراد.

ومن هذا المنطلق، تتمثل إشكالية البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

–كيف يمكن لمهنة الخدمة الاجتماعية أن تسهم في مواجهة الانعزال الرقمي والحد من آثاره النفسية والاجتماعية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية تم توضيحها لاحقًا.

ثالثا: أهداف البحث: –الهدف الرئيسي

دراسة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الانعزال الرقمي الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة.

الأهداف الفرعية:

1. تحليل تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية للأفراد في مدينة زوارة.
2. دراسة كيفية تحسين الوعي الاجتماعي حول آثار التكنولوجيا من خلال برامج الخدمة الاجتماعية.
3. تحديد مدى فعالية البرامج الاجتماعية في تقليل العزلة الرقمية من خلال مراكز الخدمة الاجتماعية.
4. استكشاف تأثير الوضع الاجتماعي ومستوى الدخل على مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية لتقليل العزلة.
5. دراسة العلاقة بين التفاعل الاجتماعي المباشر وبرامج الخدمة الاجتماعية في تقليل العزلة الناتجة عن التكنولوجيا

رابعا: الأهمية العلمية والعملية للبحث: –

أهمية العلمية للبحث:

1. إثراء الأدبيات العلمية :تسهم البحث في إثراء الأدبيات النظرية الخاصة بتأثير التكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية، ودور الخدمة الاجتماعية في معالجة هذه التأثيرات.
2. فتح آفاق البحث في المجال يساعد البحث في فتح أفق البحث العلمي لفهم كيفية تأثير التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية وكيفية تكامل الخدمة الاجتماعية مع هذه الظواهر.
3. تقديم نماذج نظرية جديدة :يوفر هذه البحث نماذج نظرية لفهم العلاقة بين الإفراط في استخدام التكنولوجيا والتأثيرات الاجتماعية المترتبة عليها.

4. تسليط الضوء على أبعاد جديدة في الخدمة الاجتماعية :تقدم البحث أبعادًا جديدة في تطبيقات الخدمة الاجتماعية لمواجهة العزلة الرقمية.
5. تحليل التأثيرات الاجتماعية للتكنولوجيا :تسهم في تحليل التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا من منظور أكاديمي يمكن استخدامه في دراسات

أهمية العملية للبحث:

1. تحسين السياسات الاجتماعية :تساعد في تحسين السياسات الاجتماعية الخاصة بتقليل العزلة الناتجة عن التكنولوجيا من خلال تقديم بيانات واضحة حول الدور الفعّال للخدمات الاجتماعية.
2. تعزيز البرامج المجتمعية :تسهم في تحسين البرامج المجتمعية التي تهدف إلى تقليل العزلة الرقمية، من خلال تقديم استراتيجيات فعّالة.
3. دعم الفئات المتأثرة :توجّه اهتمامًا أكبر للأفراد الذين يعانون من العزلة الرقمية وتقديم حلول عملية لهم عبر مراكز الخدمة الاجتماعية.
4. تحفيز التفاعل الاجتماعي الفعّال :يسهم البحث في تحفيز التفاعل الاجتماعي المباشر بين الأفراد كوسيلة فعّالة لمواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا.
5. تقديم استراتيجيات عملية :تقدم استراتيجيات عملية للجهات الاجتماعية لمساعدة الأفراد في مواجهة العزلة الرقمية، خاصة في ضوء الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المختلفة.

خامسًا: تساؤلات البحث: –

انطلاقًا من الإشكالية السابقة، تتمثل تساؤلات البحث فيما يلي:

السؤال الرئيسي

ما هو دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الانعزال الرقمي الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مدى وعي الأفراد في مدينة زوارة بتأثيرات التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية؟
2. كيف تسهم الخدمات الاجتماعية في تقليل العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا؟
3. ما هو تأثير الوضع الاجتماعي ومستوى الدخل على العزلة الاجتماعية الناتجة عن استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة؟
4. كيف يسهم التفاعل الاجتماعي المباشر في تقليل العزلة الرقمية الناتجة عن التكنولوجيا؟
5. هل هناك ارتباط بين البرامج التوعوية التي تقدمها مراكز الخدمة الاجتماعية ونجاح تقليل العزلة الناتجة عن التكنولوجيا؟

سادساً: المفاهيم والمصطلحات: –

1. **الانعزال الرقمي:** حالة من الانسحاب الاجتماعي والانغلاق النفسي الناتج عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي
2. **الانعزال الرقمي لغويا:** الانعزال من الفعل عزل، ويعني الابتعاد والانفصال عن الاخرين (ابن منظور، ص،305).
3. **الانعزال الرقمي اصطلاحا:** يعرفه حسين2021 بانه حالة من الانفصال الاجتماعي والنفسي يعيشها الفرد نتيجة الاعتماد المفرط على الوسائط الرقمية، مما يؤدي الى ضعف التفاعل الواقعي وتراجع العلاقات الاجتماعية المباشرة، كما يشير Turkle (2017) الى الانعزال الرقمي يمثل انفصالا عاطفيا واجتماعيا يحدث رغم تزايد الاتصال عبر الوسائط الحديثة.
4. **التعريف الاجرائي:** هو مجموعة التدخلات المهنية المخططة التي ينفدها الاخصائي الاجتماعي من خلال برنامج تدخلي تجريبي يتضمن أنشطة توعوية وارشادية والجماعية، ويهدف الى خفض مستوى الانعزال الرقمي وتعزيز التفاعل الاجتماعي الواقعي لأداء افراد العينة، ليقاس هذا الدور اجرائيا من خلال الفروق ومستوى التفاعل الاجتماعي، ودرجة استخدام المفرط للتكنولوجيا لأداء افراد المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.
5. **الخدمة الاجتماعية:** مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات على تحقيق التكيف الاجتماعي والنفسي ومواجهة المشكلات بطرق علمية ومهنية.
6. **العزلة الاجتماعية:** انقطاع أو ضعف الروابط الاجتماعية التي تربط الفرد بالمجتمع، مما يؤدي إلى الشعور بالوحدة والانفصال عن الآخرين.
7. **الشباب:** فئة عمرية تتراوح بين (18 –60) سنة، تعد الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا الحديثة ووسائل الاتصال الرقمية.
8. **العزلة الرقمية:** يمكن تعريفها بأنها حالة من الانفصال الاجتماعي أو الشعور بالوحدة، التي تنشأ بالرغم من أو بسبب الإفراط في استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية.
9. **الاستخدام المفرط للتكنولوجيا:** كمية أو نوعية استخدام للتكنولوجيا (وسائل التواصل الاجتماعي، الإنترنت، الألعاب الرقمية، الهواتف الذكية) تفوق الحدود المعتادة وتؤثر سلبًا على التفاعل الاجتماعي الواقعي.
10. **الخدمة الاجتماعية:** الأنشطة والتدخلات التي يقوم بها متخصصو العمل الاجتماعي بهدف تعزيز الرفاه الاجتماعي، الاتصال الاجتماعي، وتحقيق مشاركة اجتماعية فعالة.

سابعا: حدود البحث: –

1. الحد الزمني: يغطي البحث الفترة الممتدة من سنة 2020 إلى سنة 2025، بالتحديد تم تطبيق الدراسة الميدانية للبحث 2025وهي مرحلة شهدت توسعًا كبيرًا في استخدام التكنولوجيا الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.
2. الحد المكاني: يتركز البحث في نطاق المجتمع الليبي، وبالتحديد مدينة زواره.
3. الحد البشري: يقتصر البحث على فئة الشباب نظرًا لكونهم الفئة الأكثر تعرضًا للانعزال الرقمي.
4. الحد الموضوعي: يقتصر البحث على دراسة ظاهرة الانعزال الرقمي من منظور الخدمة الاجتماعية، دون التطرق إلى الجوانب التقنية البحتة أو التحليل النفسي المتخصص.

مراجع الفصل الأول

1. الحدّاد، بدر محمد. (2023). استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على السلوك الاتصالي للشباب الليبي. جامعة بنغازي – كلية الإعلام.
2. القرني، محمد مسفر. (2023). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية. جدة، المملكة العربية السعودية.
3. الشمري، خالد أحمد. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي لدى الشباب. مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت.
4. منصور، سعيد علي. (2021). العزلة الاجتماعية في العصر الرقمي وأثرها على العلاقات الأسرية. مجلة بحوث التنمية الاجتماعية.
5. عبدالله، محمد محمود. (2019). التكنولوجيا الحديثة والتحولات الاجتماعية في المجتمعات العربية. مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة القاهرة.
6. البردويل، فاطمة. (2022). دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة المشكلات الاجتماعية المعاصرة. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
7. منظمة الصحّة العالمية. (2021). التأثيرات النفسية والاجتماعية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.

الفصل الثاني:–الدراسات السابقة والنظريات المفسرة لموضوع للبحث

المبحث الأول: الدراسات السابقة:

يعد الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد في فهم تطورات الموضوع البحثي وتحديد الفجوات البحثية التي يمكن أن تسهم في إغلاقها. كما يسهم في اختيار المنهجيات المناسبة وتجنب تكرار الدراسات السابقة، مما يعزز من مصداقية البحث وجودته.

أولاً : الدراسات المحلية

1. **دراسة رحمة الحوسين الشيباني عام (2023) بعنوان (ادمان الانترنت والتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية في عينة طلاب المرحلة الثانوية بمدينة سرت).**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الاثار الإيجابية والسلبية لظاهرة الادمان على الانترنت وتأثيرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر طلاب التعليم الثانوي في مدينة سرت. جمعت بيانات الدراسة من خلال استمارة استبيان أعدتها الباحثة خصيصا لهذا الغرض، وتم اختيار العينة عشوائيا من طلاب التعليم الثانوي من كلا الجنسين، وبلغ حجمها (127) طالبا وطالبة اظهرت نتائج الدراسة وجود اثار إيجابية تتمثل في مساهمة الانترنت في التعلم والتدريب عن بعد وتنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب الى جانب اثار سلبية أبرزها ان ادمان الانترنت يسهم في تدني التحصيل الدراسي لدى بعض الطلاب، خاصة بسبب الاستخدام الطويل للأنترنت في الألعاب الالكترونية.

2. **دراسة ذهبية سالم قريفة عام (2023) بعنوان (ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس).**

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على العلاقة بين ادان الانترنت والاكتئاب لدى عينة من طلاب الجامعة وحاولت هذه الدراسة الى الإجابة عن التساؤلات التالية . هل هنالك علاقة دالة احصائيا بين درجات افراد عينة الدراسة على مقياس يونج "اضطراب ادمان الانترنت" ودرجاتهم على قائمة بيك الطبعة الثانية للاكتئاب؟ . هل تختلف علاقة درجات افراج عينة الدراسة على مقياس يونج لاضطراب ادمان الانترنت ودرجاتهم على قائمة بيك الطبعة الثانية للاكتئاب وفقا للجنس والتخصص الاكاديمي، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (275) طالبا وطالبة تم اختيارهم

بطريقة عرضية، وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية : وجود علاقة موجبة دالة احصائيا بين اضطراب ادمان الانترنت والاكتئاب، بينما لم تكن هنالك أي دلالة إحصائية لعلاقة درجات افراد عينة الدراسة على مقياس ادمان الانترنت ، ودرجاتهم على قائمة بيك الطبعة الثانية الاكتئاب حسب الجنس والتخصص الاكاديمي.

ثانيا: الدراسات العربية

دراسة عفاف محمد، مصطفي عبد المحسن عام (2018) (بعنوان (إدمان الانترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية)

هدفت الدراسة الي الكشف عن العلاقة بين إدمان الانترنت والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالب المرحلة الاعدادية، والفرق في المتغيرات الديموغرافية) النوع، منطقة السكن (وبلغ ان الانترنت طبقا عدد المشاركين بالدراسة (365) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الاعدادية، تتراوح أعمارهم بين)12(الى)14) سنة بتوسط (13.12) وانح ارف معياري (0.707) تم تقسيمهم الى فئتين :المشاركون بالدارسة الاستطلاعية (115) طالبا للتحقق من كفاءة أدوات الدراسة السيكومترية، والمشاركون بالدراسة الاساسية)250(طالبا للتحقق من الفروض الارتباطية والفروض الفارقة بين متغيرات الدراسة وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس ادمان الانترنت لطالب المرحلة الاعدادية، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، وبحيث توصلت نتائج هذه الدراسة التي وجود عالقة ارتباطية موجبة ذات دالة احصائية بين كل من ادمان الانترنت والشعور.

بالوحدة النفسية لدى عينة من طالب المرحلة الاعدادية، والتواجد فروق ذات دالة احصائية بين متوسطات للنوع (الذكور، الاناث) والتواجد فروق درجات طالب المرحلة الاعدادية على مقياس ادمان الانترنت طبقا).

دراسة منصور مسفر القرني عام 2023 بعنوان (الامان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية بجدة")

هدفت هذه الدراسة إلى التعر ف على مستو ى إدمان طلاب المر حلة الثانوية لشبكات التواصل الاجتماعي، التواصل وكذلك قياس مستو ى الأمن النفسي لديهم، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين إدمان شبكات الاجتماعي والأمن النفسي. اتبع الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات. تكونت عينه الدراسة من 204 طلاب بالصف الثاني الثانوي في مدارس التعليم العام بمدينة جدة موزعين على مكاتب التعليم ومناطق جغرافية مختلفة (الاحياء). تم تحليل البيانات باستخدام برنامج spss، واسفرت النتائج عن وجود تأثير سلبي (علاقة عكيسة) لإدمان شبكات التواصل الاجتماعي على الامن النفسي، مما يجعل الفرد أكثر هشاشة في المواجهة ظروف الحياة الصعبة والتعرض للضغوط والمشكلات النفسية، الأمن النفسي، مما يجعل الفرد أكثر هشاشة في مواجهة ظروف الحياة الصعبة والتعرض للضغوط المشكلات النفسية.

ثالثاً: الدراسات الأجنبية

1- دراسة Turkle (2017) بعنوان :"Alone Together" هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيف جعلت التكنولوجيا الناس أكثر اتصالاً من حيث الشكل ولكن أكثر عزلة من حيث المضمون، وذلك من خلال دراسة أثر وسائل التواصل الرقمي على العلاقات الإنسانية، واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي باستخدام المقابلات العميقة والملاحظة الأنثروبولوجية الرقمية، واستهدفت مجتمع المستخدمين في الولايات المتحدة الأمريكية من مختلف الفئات العمرية، حيث تكونت العينة من نحو 300 مشارك من فئات اجتماعية متنوعة، وأظهرت النتائج أن التكنولوجيا قد عززت الاتصال الظاهري عبر الرموز الرقمية ولكنها أضعفت عمق العلاقات الإنسانية وجعلت التفاعلات سطحية، وأوصت الدراسة بضرورة إعادة تقييم العلاقة بين الإنسان والتكنولوجيا وتعزيز التواصل الواقعي، واقترحت

تخصيص أوقات خالية من الأجهزة الرقمية وتشجيع البرامج التعليمية التي تزيد الوعي بتأثيرات التواصل الافتراضي على جودة العلاقات الاجتماعية.

2- دراسة Castells (2010) حول "مجتمع الشبكة :"هدفت الدراسة إلى تحليل كيف غير التحول الرقمي البنية الاجتماعية وأنماط التواصل، واعتمدت الدراسة المنهج التحليلي النظري والتاريخي من خلال مراجعة الأدبيات والبيانات الاجتماعية، واستهدفت المجتمع العالمي في ظل عصر الشبكات الرقمية، ولم تعتمد على عينة محددة لأن الدراسة بحثية نظرية شاملة، وخلصت النتائج إلى أن التحول إلى مجتمع الشبكة خلق نماذج جديدة من التواصل الافتراضي قد تهدد الهوية الاجتماعية وتضعف الروابط المجتمعية التقليدية، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات للموازنة بين التواصل الرقمي والتفاعل الواقعي، واقترحت تعزيز المجتمع المحلي والأنشطة الاجتماعية الواقعية للحفاظ على الهوية الاجتماعية في ظل العولمة الرقمية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالأهداف: نجد أن هذه الأهداف قد تنوعت وتعددت لتتناول بحث أو فحص أو الدراسة العالقة بين الاستخدام المفرط للأنترنت وبين معاناة من القلق والاكتئاب والعزلة من ناحية، وأساليب التعامل وبين الاضطرابات النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي وغيره من الاضطرابات النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي وغيره من الاضطرابات النفسية والمعرفية. أما فيما يتعلق بالعينة: نلاحظ أن العينة المتضمنة في دراسات السابقة تتفق مع هذه الدراسة لتشمل طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، كما أن غالبيتهم من الذين يعانون من الفراط في استعمال الأنترنت، وأن هناك تباين في اعداد العينة في أغلب الدراسات، والتقارب في خصائص هذه العينة بحيث كبيرٍ مع خصائص العينة المتضمنة في الدراسة الحالية من حيت المستوي العمري والمستوي التعليمي.

وفيما يتعلق بالأداء: التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة نلاحظ انها جاءت متسقة ومتفقة تماما مع الأهداف كل دراسة ،مما يوكد على تنوع الأدوات التي تهتم بقياس الاستخدام الانترنت ،المختلفة والمتنوعة ،وهناك دراسات استعملت "مقياس يونج للأفراط في استخدام الانترنت "نفسه المقياس الدي استعمل في هدا البحث ،كدراسة دهبيه سالم قرفيه ،وهناك أدوات مختلفة ومتنوعه اختيارها الباحثون ، ومن حيث النتائج فان الدراسات السابقة المتضمنة في هده الدراسة قد اتفقت اغب الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في اغلب النتائج.

يتضح أن جميع الدراسات المحلية والعربية والأجنبية تتفق على أن الانعزال الرقمي مشكلة اجتماعية متصاعدة تحتاج إلى تدخل مهني منظّم من قبل الخدمة الاجتماعية.

إلا أن أغلبها ركّز على الجانب الوصفي دون تقديم برامج تطبيقية، مما يجعل البحث الحالي متميزًا بتركيزه على تحديد أدوار الأخصائي الاجتماعي في الحد من العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

المبحث الثاني: – النظريات المفسرة لموضوع البحث.

أولاً: نظرية التهميش الاجتماعي

تُعد نظرية التهميش الاجتماعي إحدى النظريات التي تفسر كيف يُستبعد الأفراد أو الفئات من المشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية بسبب عوامل اقتصادية أو ثقافية أو تكنولوجية. وفقًا لهذه النظرية، يؤدي الانعزال الرقمي إلى نوع من التهميش الحديث، حيث يسهم الإفراط في استخدام التكنولوجيا في تقليل التواصل الواقعي، ويضعف الأدوار الاجتماعية، مما يُفضي إلى انخفاض الإحساس بالانتماء إلى المجتمع. يبرز هذا النوع من التهميش في

مجتمعنا الرقمي حيث يزداد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يعكس تغييرات في العلاقات الإنسانية. وتُعد هذه الظاهرة سمة بارزة في العزلة الاجتماعية الرقمية (منصور، 2016، ص. 68).

أهداف النظرية في تفسير الانعزال الرقمي:

1. توضيح كيف يسهم الاستخدام المفرط للتكنولوجيا في إقصاء الأفراد عن المجتمع الواقعي (سلطان، 2018، ص. 127).
2. إبراز العلاقة بين العزلة الرقمية وضعف الروابط الاجتماعية.
3. الدعوة إلى إعادة دمج الأفراد المنعزلين رقميًا من خلال برامج اجتماعية وتفاعلات واقعية (الخطيب، 2021، ص. 62).
4. تعزيز دور الأخصائي الاجتماعي في بناء جسور تواصل حقيقية بين الأفراد.
5. وضع أساس نظري لبرامج الخدمة الاجتماعية التي تهدف إلى الحد من التهميش الرقمي (أحمد، 2019، ص. 78).

ثانيا: نظرية التفاعل الرمزي

تقوم نظرية التفاعل الرمزي على فكرة أن الأفراد يبنون معانيهم وسلوكياتهم من خلال التفاعل مع الآخرين، وأن الرموز (كاللغة والإشارات والصور) تؤدي دورًا محوريًا في هذا التفاعل (باركر، 2015، ص. 22–37). وفي ظل التحول الرقمي، أصبحت الرموز الرقمية مثل الرموز التعبيرية، والمنشورات، والتعليقات هي أدوات التفاعل الجديدة. وقد أدى ذلك إلى تحول طبيعة العلاقات الإنسانية إلى تفاعلات سطحية ومحدودة تعتمد على الرموز الرقمية بدلاً من التواصل العاطفي والمباشر (عطا الله، 2021، ص. 45–62).

توظيف النظرية في البحث:

1. تفسر النظرية كيف أصبحت العلاقات الاجتماعية في العالم الرقمي رمزية وغير واقعية، بحيث يُفقد الاتصال الإنساني العميق الذي كان يُعبّر عن المشاعر الحقيقية (جاسم، 2018، ص. 65–79).
2. تُبرز النظرية الحاجة إلى استعادة التفاعل الإنساني الحقيقي الذي يُعبّر عن المشاعر والدعم الواقعي بدلاً من التفاعلات السطحية (عبدالله، 2020، ص. 167).
3. **دور الخدمة الاجتماعية:**
4. تعزيز قيم التواصل الإنساني الحقيقي من خلال البرامج الاجتماعية (نصر الله، 2019، ص. 22–37).
5. تنمية الوعي بآثار التفاعل الرقمي السطحي على العلاقات، ودوره في زيادة العزلة الاجتماعية (موسى، 2022، ص. 98).
6. مساعدة الأفراد في بناء علاقات متوازنة تجمع بين الواقعي والافتراضي، وتعزيز مهارات التواصل الواقعي (جواد، 2021، ص. 124).

ثالثا: نظرية العزلة الاجتماعية

تُعد نظرية العزلة الاجتماعية من أبرز النظريات التي تفسر ضعف الترابط الاجتماعي وانقطاع الأفراد عن شبكاتهم الاجتماعية (فروم، 1956، ص. 38). تؤكد النظرية أن العزلة ليست مجرد غياب للتفاعل، بل هي حالة من الانفصال النفسي والاجتماعي، يشعر فيها الفرد بأنه غير منتمٍ أو غير مدعوم من الآخرين. في ظل الثورة الرقمية، أصبح الانعزال الرقمي تجسيدًا معاصرًا لهذه النظرية، حيث يبدو الفرد وكأنه منعزل عن مجتمعه رغم تفاعلاته الافتراضية (مارتن، 2021، ص. 60).

تطبيقات النظرية في مجال الخدمة الاجتماعية:

1. تشخيص مظاهر العزلة الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا (الشامي، 2018، ص. 112).
2. وضع برامج للتفاعل الاجتماعي المباشر، تعزز العلاقات الواقعية (سامي، 2020، ص. 77).
3. تدريب الأفراد على استعادة مهارات الحوار والتواصل الواقعي (عبد اللطيف، 2022، ص. 99).
4. توعية الأسر حول مخاطر الانغماس الرقمي ودوره في تفكيك الروابط الاجتماعية (سليمان، 2019، ص. 85).
5. دعم الفئات الأكثر عرضة للعزلة الرقمية (مثل المراهقين والطلبة والنساء العاملات) (الجميل، 2021، ص. 46).

مراجع الفصل الثاني

1 بشري إسماعيل الارناوط. (2007). ادمان الانترنت وعلاقته بأبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر.

2. إسماعيل صبري. (2012).ثورة المعلومات وحروب المستقبل المحتملة. مجلة ايفاق المستقبل، العدد (15)، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.

3. ذهبية سالم فريفة، (2023).ادمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس.مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (24)، يوليو 2023.

4. رحمة الحسين الشيباني. (2023).ادمان الانترنت والتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة سرت.مجلة كلية التربية، المجلد (2)، العدد (1).

الفصل الثالث :-الإطار النظري للبحث

أولاً: مفهوم الانعزال الرقمي

الانعزال الرقمي هو حالة من الانفصال الاجتماعي والنفسي يعيشها الفرد نتيجة الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الواقعية وتراجع التفاعل الإنساني المباشر.

ويظهر هذا الانعزال عندما يصبح العالم الافتراضي هو البديل عن التواصل الحقيقي مع الأسرة والأصدقاء والمجتمع ويُعرّف الانعزال الرقمي بأنه: انفصال تدريجي للفرد عن المجتمع الواقعي بسبب انغماسه في العالم الرقمي، مما ينعكس سلبًا على توازنه النفسي والاجتماعي

تُعد هذه الظاهرة من مظاهر التغير الاجتماعي في العصر الحديث، حيث أصبحت التكنولوجيا وسيلة أساسية للتفاعل، لكنها في الوقت ذاته سببت عزلة وضعفًا في العلاقات الإنسانية الحقيقية (الخطيب محمد مصطفي. ص 20)

ثانيًا: نظرة حول الانعزال الرقمي

يُعد الانعزال الرقمي من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، فهو ناتج عن التطور الهائل في الوسائط الرقمية التي غيّرت شكل العلاقات الاجتماعية.

فبدلًا من اللقاءات المباشرة والتفاعل الإنساني، أصبح التواصل افتراضيًا، مما أدى إلى ضعف الترابط الأسري والاجتماعي.

ويرى الباحثون أن الانعزال الرقمي هو شكل من أشكال العزلة الاجتماعية الحديثة، إذ يعيش الفرد في عالم رقمي مليء بالمعلومات والتفاعلات السطحية، لكنه يفتقر إلى التواصل العاطفي العميق (احمد يوسف، ص50)

تتعدد الأسباب التي تؤدي إلى الانعزال الرقمي، ومن أهمها:

1.الإفراط في استخدام التكنولوجيا وخاصة الهواتف الذكية ومواقع التواصل الاجتماعية .

2.ضعف التواصل الأسري والاجتماعي نتيجة انشغال كل فرد بعالمه الرقم

3.الرغبة في الهروب من الواقع بسبب الضغوط النفسية أو الاجتماعية

4.البحث عن القبول والانتماء الافتراضي داخل شبكات التواصل

5.الفراغ العاطفي والاجتماعي الذي يجعل الفرد يلجأ إلى الإنترنت لتعويضه

6.غياب التوعية المجتمعية حول الاستخدام السليم والمتوازن للتكنولوجيا

7.التطور التقني السريع الذي جعل التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية دون ضوابط واضحة

ثالثاً: أنواع الانعزال الرقمي يمكن تصنيف الانعزال الرقمي إلى عدة أنواع، حسب المجال أو البيئة التي يظهر فيها، وهي

1:الانعزال الاجتماعي . يتمثل في ضعف العلاقات الاجتماعية والابتعاد عن الأنشطة واللقاءات الواقعية:

2:الانعزال الأسري

يحدث عندما ينشغل أفراد الأسرة بأجهزتهم الرقمية على حساب الحوار الأسري والعلاقات العائلية

3:الانعزال الدراسي

يظهر في البيئة التعليمية عندما يعتمد الطالب على الإنترنت أكثر من التفاعل المباشر مع المعلمين والزملاء

4:الانعزال المهني

يتمثل في ضعف التواصل بين العاملين داخل بيئة العمل، والاكتفاء بالرسائل الإلكترونية بدل التفاعل المباشر

5:الانعزال النفسي

حيث يعيش الفرد حالة من الانطواء والابتعاد عن الآخرين رغم اتصاله الدائم عبر الإنترنت.

رابعاً: أشكال الانعزال الرقمي.

تتجلى ظاهرة الانعزال الرقمي في أشكال مختلفة، منها: –

1.الانشغال الدائم بالهواتف أثناء الجلسات العائلية أو المناسبات الاجتماعية

2.العزوف عن الأنشطة الواقعية كالمشاركة في المناسبات أو الزيارات

3.تفضيل التفاعل الافتراضي على اللقاءات الحقيقية

4.قضاء ساعات طويلة في العالم الرقمي دون هدف محدد

5.ضعف مهارات التواصل الواقعي والتفاعل الاجتماعي المباشر

خامساً: مشكلات الانعزال الرقمي

:ينتج عن الانعزال الرقمي العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، أهمها

1.ضعف الروابط الاجتماعية والأسرية نتيجة قلة التواصل الواقعي .

2.الاكتئاب والشعور بالوحدة بسبب العزلة الطويلة عن المحيط الاجتماعي

3.القلق الاجتماعي وصعوبة تكوين صداقات حقيقية

4.فقدان مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي

5.انخفاض التحصيل الدراسي أو الأداء المهني

6.إدمان الإنترنت والألعاب الإلكترونية

سادساً: الحاجات النفسية والاجتماعية للأفراد المنعزلين رقميًا

الأفراد الذين يعانون من الانعزال الرقمي لديهم حاجات نفسية واجتماعية متعددة يجب العمل على تلبيتها، ومن أهمها: –

1. الحاجة إلى الانتماء والتقدير الاجتماعي الحقيقي..

2. الحاجة إلى الدعم النفسي والعاطفي من الأسرة والمجتمع.

3. الحاجة إلى التفاعل الواقعي والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية .

4. الحاجة إلى الإرشاد الاجتماعي والنفسي لمساعدتهم على التوازن بين الحياة الواقعية والرقمية.

5. الحاجة إلى تطوير مهارات التواصل الاجتماعي الواقعي.

سابعاً: دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الانعزال الرقمي

تؤدي الخدمة الاجتماعية دورًا محوريًا في الحد من ظاهرة الانعزال الرقمي، من خلال ما يلي: .

1. نشر الوعي المجتمعي حول مخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

2. تنظيم برامج إرشادية وتوعوية في المدارس والجامعات والمجتمع المحلي.

3. تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد الذين يعانون من العزلة الرقمية.

4. تعزيز العلاقات الاجتماعية الواقعية من خلال الأنشطة الجماعية والتطوعية.

5. إجراء بحوث ودراسات ميدانية لفهم الظاهرة ووضع استراتيجيات علاجية.

6. التعاون مع المؤسسات التعليمية والإعلامية لنشر ثقافة الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا.

7. تدريب الأخصائيين الاجتماعيين على مهارات التعامل مع المشكلات الناتجة عن الانعزال الرقمي.

إن الانعزال الرقمي ظاهرة معاصرة تمس بنية المجتمع وتؤثر على العلاقات الإنسانية، وهو نتيجة حتمية .للاستخدام المفرط للتكنولوجيا دون وعي أو توازن.

ومن هنا يأتي دور الخدمة الاجتماعية كأداة فعالة لمواجهة هذه الظاهرة عبر التوعية، والإرشاد، والتدخل المهني لإعادة التوازن بين الحياة الواقعية والرقمية وضمان تماسك المجتمع.

المبحث الثاني :دور الاخصائي الاجتماعي في مواجهة الانعزال الرقمي

أولاً: التحليل المهني لدور الأخصائي الاجتماعي

يؤدي الأخصائي الاجتماعي دوراً محورياً في فهم ظاهرة الانعزال الرقمي والتعامل معها، مستنداً إلى خبراته المهنية وأدواته العلمية التي تساعده في التدخل الفعّال. ويمكن تحليل هذا الدور على النحو الآتي:

1. **التشخيص**

يعتبر التشخيص الخطوة الأساسية في عملية الخدمة الاجتماعية، وبالنسبة للانعزال الرقمي، يقوم الأخصائي الاجتماعي بما يلي: تحديد مؤشرات الانعزال الرقمي لدى الأفراد، مثل: تراجع التواصل الأسري، الانسحاب من الأنشطة الاجتماعية، زيادة ساعات استخدام الأجهزة التكنولوجية والإنترنت. كما يستخدم الأخصائي أدوات تشخيصية متعددة لقياس مدى شدة المشكلة، مثل: المقابلات الفردية والجماعية (حمدان، 2021، ص65)، الملاحظة المباشرة للسلوك الرقمي، والاستبانات الموجهة التي تقيس أنماط الاستخدام والآثار المترتبة عليه. كما يتم تحليل العوامل البيئية والنفسية والاجتماعية المرتبطة بالانعزال الرقمي، مثل الضغط الدراسي أو التفكك الأسري أو غياب الرقابة الرقمية. يساعد التشخيص في بناء صورة شاملة للمشكلة قبل الانتقال إلى التخطيط والتدخل.

2. **التخطيط للتدخل**

بعد التشخيص، يعمل الأخصائي الاجتماعي على وضع خطة تدخل تشمل: تحديد أهداف قصيرة وطويلة المدى تتعلق بتقليل الاعتماد على التكنولوجيا وزيادة التفاعل الواقعي، وتصميم خطة فردية أو جماعية تستهدف فئات مثل الطلاب أو الشباب. كما يُشرك الأسرة أو المدرسة في الخطة باعتبارهما مؤثرين أساسيين في تعديل السلوك الرقمي. تشمل الخطة أيضاً تحديد البرامج الإرشادية والأنشطة الواقعية البديلة، بما يساعد الأفراد على إعادة التوازن لحياتهم الرقمية. يتم صياغة الخطة وفق منهج علمي يضمن قابليتها للتنفيذ والتقييم.

3. **التدخل المهني**

يشمل التدخل مجموعة من الأنشطة والخدمات التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، مثل: جلسات الإرشاد الفردي لتطوير مهارات إدارة الوقت، تنظيم استخدام الأجهزة، والتواصل الاجتماعي الفعّال. كما يتم تنظيم برامج جماعية داخل المدارس والمؤسسات الاجتماعية لتعزيز العلاقات الواقعية والشعور بالانتماء (الشامي، 2020، ص30). بالإضافة إلى توعية الأسرة حول مخاطر الاستخدام المفرط للتكنولوجيا وإرشادها إلى أساليب المراقبة الإيجابية. كما يصمم الأخصائي أنشطة ترفيهية ورياضية وثقافية تشجع على التفاعل الوجاهي وتقليل الاعتماد على العالم الافتراضي.

4. **التثقيف والوقاية**

يتخذ الأخصائي الاجتماعي دورًا وقائيًا من خلال إعداد حملات توعية حول تأثير الانعزال الرقمي على الصحة النفسية والاجتماعية، خاصة لدى الشباب، وتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا. كما يقدم نشرات توعوية تساعد الأسر على التعامل مع أبنائهم بشكل تربوي سليم (بسيوني، 2021، ص56). ويتم التعاون مع المؤسسات التعليمية لوضع سياسات وقوانين لتنظيم استخدام الأجهزة. هذه الأنشطة الوقائية تقلل من انتشار الظاهرة وتحدّ من تأثيراتها المستقبلية.

5. **الدعم النفسي والاجتماعي**

يؤدي الأخصائي الاجتماعي دورًا محوريًا في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للأفراد المتأثرين بالعزلة الرقمية، من خلال جلسات دعم نفسي لمعالجة مشاعر القلق والاكتئاب وانخفاض تقدير الذات (حمدان، 2021، ص81). كما يساعد الأفراد على تطوير مهارات حل المشكلات والتكيف الاجتماعي، ويعزز ثقة الفرد بنفسه ويدعمه لبناء علاقات اجتماعية صحية في الواقع (عبد الله، 2019، ص40). في الحالات التي تظهر عليها مؤشرات اضطرابات نفسية شديدة، يتم إحالة الأفراد إلى مختصين نفسيين.

6. **التقييم**

بعد تنفيذ الخطة، يقوم الأخصائي بتقييم مدى فعالية التدخلات من خلال مقارنة مستوى الانعزال الرقمي قبل وبعد التدخل. يتم استخدام أدوات تقييم كمية ونوعية مثل المقاييس النفسية والمقابلات، لتحديد نقاط القوة والضعف في الخطة العلاجية (الشامي، 2020، ص60). كما يتم تعديل البرامج المستقبلية بناءً على نتائج التقييم لضمان الاستمرارية والتحسين المستمر.

التحليل التاريخي لدور الأخصائي الاجتماعي

ظهر دور الأخصائي الاجتماعي مع حركة الإصلاح الاجتماعي، حيث كان تركيزه على مساعدة الفئات الفقيرة والمهمشة ومعالجة مشكلات مثل الفقر والأمية (عبد الله، 2019، ص72). كان يعتمد على الزيارات الميدانية والعمل الإنساني المباشر، ولم يكن هناك تأثيرات تكنولوجية متقدمة في هذا الدور.

بدأ الأخصائي الاجتماعي في التوسع إلى المدارس والمستشفيات ومؤسسات الرعاية (حمدان، 2021، ص21)، مع زيادة الاهتمام بالجوانب النفسية والسلوكية للأفراد. أصبحت عملية التشخيص والتدخل أكثر منهجية وتنظيمًا، مما مهّد الطريق لتأثير التكنولوجيا في العصر التالي.

انتشار وسائل الإعلام مثل التلفاز والألعاب الإلكترونية أدّى إلى ظهور مشكلات جديدة مثل ضعف التفاعل الأسري (الزهراني، 2020، ص66) والميل إلى العزلة. بدأ الأخصائيون الاجتماعيون في تطوير برامج للتعامل مع الوسائل الإعلامية الجديدة.

ظهرت مشكلات اجتماعية جديدة، مثل الإدمان الرقمي والتنمر الإلكتروني (حمدان، 2021، ص68)، وبدأ دور الأخصائي الاجتماعي يشمل الإرشاد الرقمي والتوعية بالسلامة الإلكترونية، والتعاون مع الأسر والمدارس لتنظيم الاستخدام الرقمي (بسيوني، 2021، ص80).

مع انتشار الهواتف الذكية، تزايدت ظاهرة الانعزال الرقمي، وتطور دور الأخصائي الاجتماعي ليشمل تصميم برامج لتعزيز مهارات التواصل المباشر ودعم الصحة النفسية المتأثرة بالعزلة الرقمية. كما أصبح الأخصائي جزءًا أساسيًا في معالجة تحديات التكنولوجيا الحديثة (الزهراني، 2020، ص52)

مراجع الفصل الثالث

1. . الخطيب، محمد مصطفى (2010). الخدمة الاجتماعية منظور حديث.القاهرة: دار الفكر العربي.
2. الخطيب، محمد مصطفى. (2020) .*الانعزال الرقمي في العصر الحديث: مفاهيم وتحديات* .دار الفكر العربي. القاهرة، مصر.
3. يوسف، أحمد. (2019) .*الانعزال الرقمي وتأثيراته الاجتماعية: دراسة ميدانية* .دار العلوم للنشر. الرياض، السعودية.
4. عبد الله، عادل. (2018) .*أثر استخدام التكنولوجيا على العلاقات الأسرية* .دار المعارف. بيروت، لبنان.
5. الشامي، محمود. (2020) .*التفاعل الاجتماعي في عصر التكنولوجيا: دراسة تحليلية* .مكتبة الأهرام. القاهرة، مصر.
6. حمدان، فؤاد. (2021) .*الانعزال الرقمي وتأثيراته النفسية على الأفراد* .دار الشروق. دبي، الإمارات العربية المتحدة.
7. بسيوني، سميح. (2021) *التكنولوجيا والمجتمع: كيف نحقق التوازن بين الحياة الواقعية والافتراضية؟* . مركز دراسات المستقبل. عمان، الأردن.
8. الزهراني، محمد. (2020) *تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية: دراسة تحليلية* .دار الجيل. القاهرة، مصر.

الفصل الرابع :-الإجراءات المنهجية للبحث

1. المجتمع الإحصائي

تمثل مجتمع البحث جميع الأفراد المقيمين في مدينة زوارة ممن يستخدمون التكنولوجيا بشكل يومي ويواجهون احتمال التعرض للعزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدامها، سواء في البيت أو العمل أو الدراسة. ويشمل المجتمع جميع الفئات العمرية والجنسيات المحلية المقيمة في المدينة، مع التركيز على الفئة العمرية من 18 سنة فأكثر نظرًا لأنهم الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا ولديهم القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية. ويتميز مجتمع البحث بتنوعه من حيث المستوى التعليمي والوضع الاجتماعي والدخل الشهري وطبيعة العمل، مما يتيح فهم تأثير الخدمات الاجتماعية على مختلف الفئات.

2. العينة وحجمها

اختيرت العينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث لضمان التمثيل العادل للفئات المختلفة، حيث تم مراعاة التوزيع النسبي للنوع والجنس والعمر والمستوى التعليمي وطبيعة العمل لضمان شمولية النتائج. وقد تم استبعاد الأفراد الذين لا يستخدمون التكنولوجيا بشكل منتظم أو الذين لا يمتلكون القدرة على المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

بلغ حجم العينة **151فردًا**، وهو حجم مناسب لإجراء التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج بدقة، حيث يمثل العينة نسبة معتبرة من مجتمع البحث. العينة **نوعية كمية عشوائية**، إذ تم اختيار أفرادها بطريقة غير مقصودة بحيث يتيح ذلك تعميم النتائج على المجتمع الإحصائي في حدود إمكانيات البحث، ويعطي فرصة لتطبيق الأساليب الإحصائية التحليلية المختلفة.

3. أداة الدراسة

تم استخدام **استمارة استبيان** كأداة رئيسة لجمع البيانات، وقد صممت الاستمارة لتشمل عدة محاور رئيسية متعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا، وهي:

أ- البيانات الشخصية (النوع، العمر، المستوى التعليمي، الوضع الاجتماعي، مستوى الدخل، وطبيعة العمل).
ب- البعد الأول: الخدمات الاجتماعية المقدمة للتعامل مع العزلة الناتجة عن التكنولوجيا.
ج- البعد الثاني: وعي الأفراد بتأثيرات التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية.
د- البعد الثالث: مستوى تفاعل الأفراد مع برامج الخدمة الاجتماعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات.
هـ- البعد الرابع: العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العزلة الرقمية.
و- البعد الخامس: أثر التفاعل الاجتماعي المباشر في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا.

تم تصميم الاستبانة على مقياس Likertمن 5 نقاط يتراوح من "غير موافق إطلاقًا" إلى "موافق بشدة"، لتحديد درجة الموافقة أو الرفض لكل عبارة.

4. منهج الدراسة

اعتمدت البحث **المنهج الوصفي التحليلي**، حيث يهدف إلى وصف الخصائص والظواهر المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا، وتحليل العلاقة بين المتغيرات المختلفة (مثل الوعي، التفاعل الاجتماعي، العوامل الاجتماعية، المستوى التعليمي والدخل). يسمح المنهج الوصفي بتحليل النتائج بشكل كمي ونوعي في الوقت نفسه، وإصدار استنتاجات دقيقة حول فاعلية البرامج والخدمات الاجتماعية.

5. الأسلوب الإحصائي

تم استخدام عدة أساليب إحصائية لتحليل البيانات، منها:

الإحصاء الوصفي:

أ- التوزيع التكراري والنسبي للمتغيرات الشخصية مثل النوع، الفئة العمرية، المستوى التعليمي، الوضع الاجتماعي، الدخل، وطبيعة العمل.
ب- النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتغيرات المتعلقة بالخدمات الاجتماعية، ووعي الأفراد، والتفاعل الاجتماعي، والعوامل الاجتماعية، وأثر التفاعل المباشر.

الإحصاء الاستنتاجي:

أ- اختبار الفرضيات باستخدام **الارتباط والتحليل المتعدد** لدراسة العلاقة بين المتغيرات، مثل العلاقة بين مستوى الوعي وتفاعل الأفراد مع البرامج الاجتماعية، أو بين الدخل والمستوى التعليمي والعزلة الاجتماعية.
ب- استخدام **مقاييس النزعة المركزية والتشتت**)مثل المتوسط الحسابي والانحراف المعياري) لتقييم مستوى التفاعل والوعي.

1. **التحليل النوعي:**

تفسير النتائج وربطها بالواقع الاجتماعي والثقافي لمدينة زوارة، لتوضيح مدى تأثير الخدمات الاجتماعية على الحد من العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

6-الصدق والثبات

أولًا: الصدق(Validity)

للتأكد من صدق أداة البحث، تم الاعتماد على **الصدق الظاهري وصدق المحتوى**، حيث عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من **المحكمين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**، وذلك بهدف التأكد من مدى وضوح العبارات، ومناسبتها لأهداف البحث، وقدرتها على قياس الأبعاد المراد دراستها والمتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

وقد أبدى المحكمون ملاحظاتهم حول:

أ- سلامة الصياغة اللغوية للعبارات
ب- مدى ارتباط العبارات بكل بُعد من أبعاد الدراسة
ج- شمولية الأداة لمتغيرات الدراسة
د- ملاءمة مقياس الاستجابة المستخدم

وبناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة من حذف أو تعديل أو إعادة صياغة بعض العبارات، إلى أن وصلت الأداة إلى صورتها النهائية، مما يعكس تمتعها بدرجة مناسبة من الصدق تسمح بتطبيقها ميدانيًا وتحقيق أهداف الدراسة.

ثانيًا: الثبات(Reliability)

للتأكد من ثبات أداة البحث، تم استخدام **معامل الثبات (ألفا كرونباخ)**لقياس مدى الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة، سواء على مستوى الأداة ككل أو على مستوى كل بُعد من أبعاد الدراسة على حدة.

ويُعد معامل ألفا كرونباخ من أكثر الأساليب الإحصائية استخدامًا في الدراسات الاجتماعية، حيث يشير إلى درجة التجانس والاتساق بين فقرات المقياس، وكلما اقتربت قيمة المعامل من الواحد الصحيح دلّ ذلك على ارتفاع درجة الثبات.

وقد أظهرت نتائج معامل ألفا كرونباخ أن الاستبانة تتمتع بدرجة **ثبات مقبولة إحصائيًا**، مما يدل على أن الأداة تقيس المتغيرات بدرجة من الاستقرار والاتساق، ويمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات وتحليل النتائج والتوصل إلى استنتاجات علمية موثوقة.

بناءً على ما سبق، يتضح أن أداة البحث تتمتع بدرجة مناسبة من **الصدق والثبات**، الأمر الذي يعزز من موثوقية النتائج التي تم التوصل إليها، ويدعم سلامة التحليل العلمي والاستنتاجات المتعلقة بدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة.

جدول (1) يوضح صدق أداة البحث من خلال تحكيم الخبراء (صدق المحتوى)

م	البُعد	عدد العبارات	عدد العبارات قبل التحكيم	عدد العبارات بعد التحكيم	نسبة الاتفاق بين المحكمين	القرار
1	الخدمات الاجتماعية المقدمة للتعامل مع العزلة الناتجة عن التكنولوجيا	6	6	6	مرتفعة	مقبول
2	وعي الأفراد بتأثيرات التكنولوجيا	6	6	6	مرتفعة	مقبول
3	مستوى تفاعل الأفراد مع برامج الخدمة الاجتماعية	6	6	6	مرتفعة	مقبول
4	العوامل الاجتماعية المؤثرة على العزلة الرقمية	6	6	6	مرتفعة	مقبول
5	أثر التفاعل الاجتماعي المباشر في مواجهة العزلة الرقمية	6	6	6	مرتفعة	مقبول
	المجموع	**30**	**30**	**30**	—	—

المصدر: إعداد الباحث/ اعتمادًا على نتائج التحكيم، 2025

يوضح الجدول أن أداة البحث قد عُرضت على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، حيث تم تقييم عبارات الاستبانة من حيث وضوحها، وملاءمتها لأهداف الدراسة، وانتمائها لأبعادها المختلفة. وقد أظهرت نتائج التحكيم وجود **نسبة اتفاق مرتفعة بين المحكمين** على معظم العبارات، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة في الصياغة دون حذف أي بُعد من أبعاد الأداة، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مناسبة من **صدق المحتوى** وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

تحليل بيانات البحث الميدانية :-

أ. النوع

تساعد دراسة **النوع** في فهم مدى شمولية الخدمات الاجتماعية بين الذكور والإناث وتحديد الفروقات المحتملة في استجابتهم للبرامج الموجهة لمواجهة العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تُمكّن هذه الدراسة من تصميم تدخلات اجتماعية تراعي احتياجات كل جنس بشكل متوازن لضمان فاعلية الدعم الاجتماعي وتقليل آثار العزلة الرقمية.

يبين جدول (2) أن نسبة الذكور بلغت 51% أي 77 مشاركًا بينما بلغت نسبة الإناث 49% أي 74 مشاركًا ويشير هذا التوزيع المتوازن نسبيًا بين الجنسين إلى أن الدراسة تشمل كلا الجنسين بشكل شبه متساوٍ مما يعزز من شمولية النتائج ويتيح فهمًا متكاملًا لكيفية تأثير البرامج والخدمات الاجتماعية على كل من الذكور والإناث في

مدينة زوارة ويعكس هذا التوزيع قدرة الدراسة على تقديم رؤية موضوعية حول دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا حيث يمكن أن يكون تأثير هذه البرامج مختلفًا بين الجنسين فمثلًا قد يستجيب الذكور بشكل أكبر لبعض الأنشطة الاجتماعية أو التوعوية بينما قد تفضل الإناث أساليب الدعم الفردي أو الاستشارات المباشرة وبالتالي فإن التوزيع المتوازن يضمن أن النتائج العامة للدراسة تمثل الواقع الاجتماعي للمدينة بشكل دقيق كما يوضح أهمية تصميم البرامج الاجتماعية بما يتناسب مع احتياجات كلا الجنسين لتحقيق الفاعلية القصوى في الحد من العزلة الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا ويعكس أيضًا التزام مراكز الخدمة الاجتماعية في مدينة زوارة بتقديم خدماتها بشكل شامل لجميع الفئات دون تحيز جنسي مما يعزز من قدرة هذه الخدمات على إعادة التوازن الاجتماعي وتقوية الروابط المجتمعية بين الأفراد ويؤكد أن البرامج الاجتماعية الموجهة لمواجهة العزلة الرقمية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار التوزيع النسبي للذكور والإناث لضمان وصول الدعم والخدمات للجميع بطريقة عادلة ومؤثرة.

جدول (2) يوضح توزيع التكراري والنسبي أفراد العينة حسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	77	51%
أنثى	74	49%

المصدر: الدراسة الميدانية 2025

ب-الفئة العمرية

توضح دراسة الفئة العمرية الفئات العمرية الأكثر تأثرًا بالعزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا وتساعد على توجيه البرامج الاجتماعية بشكل مناسب لكل مرحلة عمرية كما تمكّن من تصميم أنشطة وخدمات تتوافق مع احتياجات الشباب والكبار لتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتقليل العزلة الرقمية.

يبين جدول (3) أن الفئة العمرية من 18 إلى 30 سنة تشكل النسبة الأكبر من العينة بنسبة 43% أي 65 مشاركًا تليها الفئة من 31 إلى 45 سنة بنسبة 33% أي 50 مشاركًا بينما تشكل الفئات الأصغر من 18 سنة والأكبر من 60 سنة نسبًا أقل مما يشير إلى أن الشباب يشكلون الفئة الأكثر استخدامًا للتكنولوجيا وبالتالي الأكثر عرضة للعزلة الناتجة عن الإفراط في استخدامها ويعكس هذا التوزيع أهمية تركيز جهود الخدمة الاجتماعية في مدينة زوارة على تقديم برامج وأنشطة توعوية واجتماعية موجهة بشكل أساسي للشباب والفئات المتوسطة العمر لضمان وصول الدعم الاجتماعي لمن هم أكثر تأثرًا ويتيح هذا الفهم تصميم استراتيجيات تدخلية تراعي الفروقات العمرية في التعامل مع العزلة الرقمية مثل تنظيم ورش عمل وأنشطة جماعية تناسب اهتماماتهم وقدراتهم التكنولوجية كما يسهم تحليل الفئات العمرية في تعزيز قدرة مراكز الخدمة الاجتماعية على تحديد الأولويات ووضع خطط تتضمن الدعم النفسي والاجتماعي والتوعوي لجميع الأعمار مع التركيز على الفئات الأكثر عرضة للعزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا لضمان فعالية البرامج الاجتماعية وتقوية الروابط المجتمعية.

جدول (3) يوضح توزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الفئة العمرية

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
أقل من 18 سنة	10	7%
18–30سنة	65	43%
31–45سنة	50	33%
46–60سنة	20	13%
أكثر من 60 سنة	6	4%

المصدر : الدراسة الميدانية 202

ج. المستوى التعليمي

تكشف دراسة المستوى التعليمي مدى ارتباط وعي الأفراد بمخاطر الإفراط في استخدام التكنولوجيا وقدرتهم على الاستفادة من البرامج والخدمات الاجتماعية كما تساعد على تصميم أنشطة توعوية وتعليمية مناسبة لمستويات التعليم المختلفة لتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتقليل العزلة الناتجة عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

يبين جدول (4) أن الغالبية العظمى من المشاركين يحملون مستوى تعليمي جامعي بنسبة 43% أي 65 مشاركًا يليه المستوى الثانوي بنسبة 26% أي 40 مشاركًا بينما تشكل المستويات الأساسية والمتوسطة والدراسات العليا نسبًا أقل ويشير هذا التوزيع إلى أن أغلب المستفيدين من الخدمات الاجتماعية في مدينة زوارة لديهم وعي نسبي بالتكنولوجيا وقدرة أفضل على استيعاب البرامج التوعوية والاجتماعية المقدمة لمواجهة العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدامها ويساعد هذا الفهم مراكز الخدمة الاجتماعية على تصميم برامج وأنشطة تعليمية وتوعوية تراعي اختلاف مستويات التعليم بحيث تكون مفهومة وفعالة لجميع الفئات التعليمية كما يتيح تحليل المستوى التعليمي تطوير استراتيجيات تواصل مناسبة لكل فئة لضمان تعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتقليل العزلة الرقمية بشكل مستدام ويعكس أهمية تقديم خدمات اجتماعية مرنة ومتكاملة تأخذ بعين الاعتبار الخلفية التعليمية للأفراد لضمان وصول الدعم الاجتماعي بشكل فعّال إلى جميع المستويات التعليمية.

جدول(4) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
أساسي	12	8%
متوسط	18	12%
ثانوي	40	26%
جامعي	65	43%
دراسات عليا	16	11%

المصدر: الدراسة الميدانية 2025

د. الوضع الاجتماعي

تساعد دراسة الوضع الاجتماعي في تحديد كيفية تأثير الحالة الأسرية والعلاقات الاجتماعية على تعرض الأفراد للعزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تمكن مراكز الخدمة الاجتماعية من تصميم برامج دعم ومبادرات تفاعلية تناسب كل فئة اجتماعية سواء كانت أعزب أو متزوج أو مطل أو أرمل لتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتقليل العزلة الرقمية بشكل فعّال.

يبين جدول (5) أن الفئة الأعزب تشكل النسبة الأكبر من العينة بنسبة 46% أي 70 مشاركًا تليها الفئة المتزوجة بنسبة 43% أي 65 مشاركًا بينما تشكل الفئتان المطل والأرمل نسبًا أقل ويشير هذا التوزيع إلى أن الأفراد غير المرتبطين والذين يعيشون بمفردهم هم الأكثر عرضة للعزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة ويعكس هذا الواقع أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تقديم برامج وأنشطة اجتماعية تفاعلية تستهدف تعزيز التواصل وبناء شبكات دعم للأعزب والمتزوجين على حد سواء كما تساعد هذه البيانات مراكز الخدمة الاجتماعية على تصميم تدخلات تراعي الاختلافات الاجتماعية والعائلية لضمان وصول الدعم الاجتماعي لمن هم أكثر عرضة للعزلة الرقمية ويؤكد تحليل الوضع الاجتماعي ضرورة توفير استشارات ومبادرات جماعية وفردية تسهم في تقليل الشعور بالانعزال وتعزز التفاعل الاجتماعي المباشر بين جميع الفئات لضمان فعالية البرامج الاجتماعية في مواجهة آثار الإفراط في استخدام التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية للأفراد.

جدول(5) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب الوضع الاجتماعي

الوضع الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية
أعزب	70	46%
متزوج	65	43%
مطل	10	7%
أرمل	6	4%

المصدر : الدراسة الميدانية 202

هـ. مستوى الدخل الشهري

تساعد دراسة مستوى الدخل الشهري في تحديد قدرة الأفراد على الوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها بشكل مفرط كما تمكن مراكز الخدمة الاجتماعية من تصميم برامج دعم وتوعية تتناسب مع الإمكانيات المالية المختلفة لضمان مشاركة فعّالة في الأنشطة الاجتماعية وتعزيز التفاعل المباشر وتقليل العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

يبين جدول (6) أن أغلب المشاركين تتراوح دخولهم بين 1000 و3000 دينار بنسبة 40% أي 60 مشاركًا تليها الفئة التي تتراوح دخولها بين 3000 و5000 دينار بنسبة 26% بينما تشكل الفئات ذات الدخل المنخفض جدًا وأعلى من 7000 دينار نسبًا أقل ويشير هذا التوزيع إلى أن القدرة المالية للأفراد تؤثر بشكل مباشر على نمط استخدام التكنولوجيا ومستوى تعرضهم للعزلة الرقمية في مدينة زوارة ويعكس هذا الواقع أهمية دور الخدمة

الاجتماعية في تقديم برامج وأنشطة ميسرة ومجانية أو منخفضة التكلفة بحيث تكون متاحة لجميع مستويات الدخل لضمان شمولية الدعم الاجتماعي وتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر كما تساعد هذه البيانات مراكز الخدمة الاجتماعية على تصميم تدخلات تراعي الفروقات الاقتصادية لضمان وصول الخدمات التعليمية والتوعوية إلى الفئات الأكثر احتياجًا وتقليل آثار الإفراط في استخدام التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية مما يعزز قدرة المجتمع على مواجهة العزلة الرقمية بشكل متكامل.

جدول(6) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب مستوى الدخل الشهري

الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000 دينار	15	10%
1000–3000دينار	60	40%
3000–5000دينار	40	26%
5000–7000دينار	25	17%
أكثر من 7000 دينار	11	7%

المصدر: الدراسة الميدانية 2025

و. طبيعة العمل

تساعد دراسة طبيعة العمل في تحديد مدى تأثير بيئة العمل ونمط الحياة المهنية على استخدام التكنولوجيا والإحساس بالعزلة كما تمكن مراكز الخدمة الاجتماعية من تصميم برامج دعم وأنشطة تفاعلية تناسب الموظفين في القطاعين الحكومي والخاص وأصحاب الأعمال والطلاب والعاطلين عن العمل لتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتقليل العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

يبين جدول (7) أن الفئتين الأكبر هما الموظفون في القطاع الخاص والطلاب بنسبة 26% لكل فئة أي 40 مشاركًا لكل منهما تليها الفئة العاملة في القطاع الحكومي بنسبة 23% بينما تشكل الفئات الأخرى مثل أصحاب الأعمال والعاطلين والأخرى نسبًا أقل ويشير هذا التوزيع إلى أن نمط العمل يؤثر على فرص التواصل الاجتماعي والاستخدام المفرط للتكنولوجيا في مدينة زوارة ويعكس هذا الواقع أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تصميم برامج وأنشطة تناسب بيئات العمل المختلفة مثل تقديم ورش توعوية وجلسات دعم للموظفين والطلاب لضمان تعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتقليل العزلة الرقمية كما تساعد هذه البيانات مراكز الخدمة الاجتماعية على تخصيص الموارد وتقديم الدعم المناسب لكل فئة وفق طبيعة عملها واحتياجاتها الاجتماعية بحيث يتم تقليل تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا على حياتهم اليومية وتعزيز المشاركة المجتمعية بشكل فعّال وشامل.

جدول(7) يوضح التوزيع التكراري والنسبي لأفراد العينة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	العدد	النسبة المئوية
موظف حكومي	35	23%
موظف في القطاع الخاص	40	26%
صاحب عمل (مشروع خاص)	15	10%
طالب	40	26%
عاطل عن العمل	15	10%
آخر	6	4%

المصدر : بيانات الدراسة الميدانية 2025

الفصل الخامس:- تحليل النتائج واختبار الفرضيات

تمهيد :-

يتناول هذا الفصل ظاهرة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا بوصفها من التحديات الاجتماعية المعاصرة.

وتسلط الضوء على الدور الذي تؤديه الخدمة الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية للتكنولوجيا وتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر.

وتوضح أهمية الخدمات والبرامج الاجتماعية في رفع وعي الأفراد بتأثيرات الاستخدام غير المتوازن للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية.

وتبرز إسمهم العوامل الاجتماعية المختلفة كالأُسرة والأصدقاء والتعليم والإعلام في مواجهة العزلةالرقمية. وتناقش مستوى تفاعل الأفراد مع برامج الخدمة الاجتماعية ودوره في تقوية الروابط الاجتماعية وتحقيق الاندماج المجتمعي.

وتؤكد في مجملها على أن دعم التفاعل الاجتماعي المباشر يمثل مدخلًا أساسيًا لتعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمع المحلي.

البعد الأول: الخدمات الاجتماعية المقدمة للتعامل مع العزلة الناتجة عن التكنولوجيا

تُبرز دراسة الخدمات الاجتماعية المقدمة للتعامل مع العزلة الناتجة عن التكنولوجيا مدى فاعلية الدور الذي تقوم به الخدمة الاجتماعية في الحد من الآثار السلبية للإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تساعد على تقييم البرامج والأنشطة المقدمة وتطويرها بما يعزز التفاعل الاجتماعي المباشر ويسهم في مواجهة العزلة الاجتماعية وتحقيق التماسك المجتمعي.

يبين جدول (8) أن اتجاهات المبحوثين جاءت إيجابية بدرجة واضحة تجاه دور الخدمة الاجتماعية في مدينة زوارة حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على العبارة الأولى المتعلقة بدور مراكز الخدمة الاجتماعية في تقديم الدعم الاجتماعي 66.2% مقابل 13.9% غير موافقين و19.9% محايدين مما يعكس إدراكًا كبيرًا لأهمية هذا الدور كما أظهرت نتائج العبارة الثانية أن نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على توفير برامج التوعية بلغت 59.6% مقابل 17.2% غير موافقين و23.2% محايدين وهو ما يدل على وجود قبول جيد لهذه البرامج مع الحاجة إلى تعزيز انتشارها وفيما يتعلق بتنظيم ورش العمل لمساعدة الأفراد على التفاعل الاجتماعي بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 53% مقابل 20.5% غير موافقين و26.5% محايدين مما يشير إلى فاعلية متوسطة لهذه الأنشطة أما العبارة الرابعة الخاصة بتوفير الاستشارات الاجتماعية فقد سجلت نسبة موافقة وموافقة شديدة بلغت 53% مقابل 21.9% غير موافقين و25.2% محايدين وهو ما يعكس أهمية هذا النوع من الخدمات في الحد من الآثار السلبية للإفراط في استخدام التكنولوجيا كما أوضحت نتائج العبارة الخامسة أن 59.6% من المبحوثين يوافقون أو يوافقون بشدة على دور الخدمات الاجتماعية في دعم إعادة التوازن بين الحياة الرقمية والتفاعل الاجتماعي المباشر مقابل 17.2% غير موافقين و23.2% محايدين وفيما يخص توفير بيئات اجتماعية آمنة لتعزيز التفاعل الشخصي فقد بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 56.9% مقابل 18.5% غير موافقين و24.5% محايدين وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الخدمة الاجتماعية تؤدي دورًا فاعلًا ومهمًا في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة مع وجود حاجة مستمرة لتطوير وتوسيع نطاق هذه الخدمات لضمان وصولها إلى جميع فئات المجتمع وتعزيز أثرها الاجتماعي

جدول (8) يوضح التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة حول الخدمات الاجتماعية المقدمة للتعامل مع العزلة الناتجة عن التكنولوجيا

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
1	تؤدي مراكز الخدمة الاجتماعية دورًا مهمًا في تقديم الدعم الاجتماعي للأفراد الذين يعانون من العزلة بسبب الإفراط في استخدام التكنولوجيا	26.5%	39.7%	19.9%	9.9%	4.0%	100%
2	توفر الخدمات الاجتماعية برامج توعية تهدف إلى تقليل العزلة الاجتماعية المرتبطة بالتكنولوجيا	23.2%	36.4%	23.2%	11.9%	5.3%	100%

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
3	تنظم مراكز الخدمة الاجتماعية ورش عمل لمساعدة الأفراد على التفاعل بشكل أفضل في المجتمع بعيدًا عن التكنولوجيا	19.9%	33.1%	26.5%	13.2%	7.3%	100%
4	يتم توفير استشارات اجتماعية للأفراد الذين يعانون من تأثيرات سلبية نتيجة الإفراط في استخدام التكنولوجيا	21.2%	31.8%	25.2%	14.6%	7.3%	100%
5	تسهم الخدمات الاجتماعية في دعم الأفراد في إعادة التوازن بين الحياة الرقمية والتفاعل الاجتماعي المباشر	25.2%	34.4%	23.2%	11.9%	5.3%	100%
6	تقوم الخدمات الاجتماعية بتوفير بيئات اجتماعية آمنة لتعزيز التفاعل الشخصي بين الأفراد بعيدًا عن الأجهزة الإلكترونية	23.8%	33.1%	24.5%	13.2%	5.3%	100%

البعد الثاني: وعي الأفراد بتأثيرات التكنولوجيا

تُبرز دراسة وعي الأفراد بتأثيرات التكنولوجيا مستوى إدراك المجتمع للآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تساعد على تحديد دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز هذا الوعي وتوجيه الأفراد نحو ممارسات استخدام متوازنة تسهم في تقليل العزلة الاجتماعية وتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر.

يبين جدول (9) أن مستوى الوعي لدى المبحوثين في مدينة زوارة جاء مرتفعًا بوجه عام حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على إدراك الأفراد لتأثير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على عزلتهم الاجتماعية 73.5% مقابل 9.9% غير موافقين و16.6% محايدين مما يدل على إدراك واضح لمشكلة العزلة الرقمية كما أظهرت النتائج أن 68.2% من أفراد العينة يوافقون أو يوافقون بشدة على أهمية تقليل استخدام التكنولوجيا للحفاظ على العلاقات الاجتماعية مقابل 11.9% غير موافقين و19.9% محايدين وهو ما يعكس تنامي الوعي بأهمية الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا وفيما يتعلق بأهمية الأنشطة الاجتماعية التقليدية في تقوية العلاقات الاجتماعية فقد بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 62.2% مقابل 14.5% غير موافقين و23.2% محايدين مما يشير إلى استمرار قيمة التفاعل الاجتماعي المباشر رغم الانتشار الواسع للتكنولوجيا كما بينت النتائج أن 64.2% من المبحوثين يدركون أن الإفراط في استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية مقابل 13.3% غير موافقين و22.5% محايدين ويلاحظ كذلك أن نسبة الثقة في دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي الاجتماعي حول تأثيرات التكنولوجيا بلغت 69.5% مقابل 10.6% غير موافقين و19.9% محايدين وهو ما يؤكد أهمية الدور التوعوي للخدمة الاجتماعية في المجتمع المحلي كما أظهرت النتائج أن 66.9% من أفراد العينة لديهم فهم لأهمية التواصل المباشر في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا مقابل 11.9% غير موافقين و21.2% محايدين وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن وعي الأفراد يشكل عاملًا داعمًا لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة حيث يسهم ارتفاع مستوى الوعي في تعزيز

فاعلية البرامج الاجتماعية والتوعوية ويؤكد ضرورة استمرار الجهود التثقيفية والتوعوية لتعميق هذا الوعي وتحويله إلى ممارسات اجتماعية إيجابية تحد من العزلة الرقمية وتعزز التماسك الاجتماعي.

جدول (9) يوضح التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة حول وعي الأفراد بتأثيرات التكنولوجيا

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
1	يدرك الأفراد تأثير استخدام التكنولوجيا المفرط على عزلتهم الاجتماعية	33.8%	39.7%	16.6%	6.6%	3.3%	100%
2	هناك وعي متزايد بين الأفراد بأهمية تقليل استخدام التكنولوجيا للحفاظ على العلاقات الاجتماعية	29.8%	38.4%	19.9%	7.9%	4.0%	100%
3	يشعر الأفراد بأهمية الأنشطة الاجتماعية التقليدية في تقوية العلاقات الاجتماعية	25.8%	36.4%	23.2%	9.9%	4.6%	100%
4	يدرك الأفراد أن الإفراط في استخدام التكنولوجيا قد يؤدي إلى تدهور في العلاقات الاجتماعية	26.5%	37.7%	22.5%	9.3%	4.0%	100%
5	يثق الأفراد في دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الوعي الاجتماعي حول تأثيرات التكنولوجيا	29.8%	39.7%	19.9%	7.3%	3.3%	100%
6	هناك فهم بين الأفراد لأهمية التواصل المباشر لمواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا	28.5%	38.4%	21.2%	7.9%	4.0%	100%

البعد الثالث: مستوى تفاعل الأفراد مع برامج الخدمة الاجتماعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات

تُوضح دراسة مستوى تفاعل الأفراد مع برامج الخدمة الاجتماعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات مدى مشاركة أفراد المجتمع في البرامج والأنشطة التي تقدمها الخدمة الاجتماعية لمواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تساعد على تقييم فاعلية هذه البرامج في جذب الأفراد وتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر وتطويرها بما يحقق أهداف الخدمة الاجتماعية في الحد من العزلة الرقمية.

يبين جدول (10) أن مستوى التفاعل جاء إيجابيًا بدرجة متوسطة إلى مرتفعة في مدينة زوارة حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على مشاركة الأفراد في الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها الخدمة الاجتماعية لمواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا 64.2% مقابل 15.2% غير موافقين و20.5% محايدين مما يدل على إقبال ملحوظ على هذه الأنشطة كما أظهرت النتائج أن 58.3% من المبحوثين يوافقون أو يوافقون بشدة على أن الخدمة الاجتماعية تقدم برامج موجهة لتعليم الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا مقابل 19.2% غير موافقين و22.5% محايدين وهو ما يعكس دورًا توعويًا مهمًا مع وجود مجال للتطوير وفيما يتعلق بالاستفادة من البرامج الاجتماعية الهادفة إلى تقليل استخدام التكنولوجيا فقد بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 59.6% مقابل 16.6% غير

موافقين و23.8% محايدين مما يشير إلى أثر إيجابي ملموس لهذه البرامج كما بينت النتائج أن 59.6% من أفراد العينة يرون وجود دعم مستمر من الخدمة الاجتماعية لمساعدتهم في تخطي العزلة الرقمية مقابل 15.2% غير موافقين و25.2% محايدين وهو ما يؤكد أهمية الاستمرارية في تقديم الخدمات ويلاحظ كذلك أن نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على مشاركة الخدمة الاجتماعية في حملات التوعية بلغت 60.9% مقابل 16.6% غير موافقين و22.5% محايدين مما يعكس دورًا فاعلًا في التوعية المجتمعية كما أظهرت النتائج أن 60.9% من المبحوثين يشعرون بالراحة في التفاعل مع البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية مقابل 14.5% غير موافقين و24.5% محايدين وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن برامج الخدمة الاجتماعية في مدينة زوارة تؤدي دورًا مهمًا في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا إلا أن نسب الحياد تشير إلى الحاجة لمزيد من التطوير والتنوع في البرامج لضمان زيادة مستوى المشاركة وتعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر بما يسهم في تحقيق أهداف الخدمة الاجتماعية وتعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمع المحلي.

جدول (10) يوضح التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة حول مستوى تفاعل الأفراد مع برامج الخدمة الاجتماعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
1	يشارك الأفراد في الأنشطة الاجتماعية التي تنظمها الخدمة الاجتماعية لمواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا	24.5%	39.7%	20.5%	9.9%	5.3%	100%
2	تقدم الخدمة الاجتماعية برامج موجهة لتعليم الأفراد كيفية استخدام التكنولوجيا بطريقة متوازنة	21.2%	37.1%	22.5%	12.6%	6.6%	100%
3	يشعر الأفراد بأنهم استفادوا من البرامج الاجتماعية التي تهدف إلى تقليل استخدام التكنولوجيا	21.2%	38.4%	23.8%	11.3%	5.3%	100%
4	هناك دعم مستمر من الخدمة الاجتماعية لمساعدة الأفراد في تخطي العزلة الرقمية	23.2%	36.4%	25.2%	10.6%	4.6%	100%
5	تشارك الخدمة الاجتماعية في حملات توعية تهدف إلى تقليل مخاطر العزلة الناتجة عن التكنولوجيا	22.5%	38.4%	22.5%	11.3%	5.3%	100%
6	يشعر الأفراد بالراحة في التفاعل مع البرامج التي تقدمها الخدمة الاجتماعية لمواجهة الإفراط في استخدام التكنولوجيا	24.5%	36.4%	24.5%	9.9%	4.6%	100%

البعد الرابع: العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العزلة الرقمية

تُوضح دراسة العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العزلة الرقمية تأثير الأسرة والأصدقاء والظروف الاقتصادية والتعليمية والإعلامية على درجة تعرض الأفراد للعزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تساعد على تمكين الخدمة الاجتماعية من تصميم تدخلات وبرامج وقائية تعزز الدعم الأسري والمجتمعي وتسهم في الحد من العزلة الاجتماعية وتعزيز التماسك الاجتماعي.

يبين جدول (11) أن أفراد العينة في مدينة زوارة يدركون بدرجة كبيرة أهمية العوامل الاجتماعية في الحد من العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على دور الأسرة في تقليل تأثيرات العزلة الرقمية 67.5% مقابل 11.3% غير موافقين و21.2% محايدين مما يعكس المكانة المحورية للأسرة في دعم التفاعل الاجتماعي كما أظهرت النتائج أن 63.6% من المبحوثين يوافقون أو يوافقون بشدة على أن الأصدقاء والمقربين يساعدون في تقليل العزلة الرقمية من خلال التواصل الاجتماعي المستمر مقابل 13.9% غير موافقين و22.5% محايدين وهو ما يؤكد أهمية شبكات الدعم الاجتماعي غير الرسمية وفيما يتعلق بتأثير العامل الاقتصادي فقد بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 59% مقابل 16.6% غير موافقين و24.5% محايدين مما يشير إلى أن المستوى الاقتصادي يؤدي دورًا في نمط استخدام التكنولوجيا ومدى التعرض للعزلة الرقمية كما بينت النتائج أن 53.6% من أفراد العينة يوافقون أو يوافقون بشدة على أن قلة الأنشطة الاجتماعية المجتمعية تزيد من تأثير العزلة الناتجة عن التكنولوجيا مقابل 19.9% غير موافقين و26.5% محايدين وهو ما يعكس حاجة المجتمع المحلي إلى تعزيز الأنشطة الاجتماعية وفيما يخص دور التعليم في رفع الوعي حول الاستخدام المتوازن للتكنولوجيا فقد سجلت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 60.4% مقابل 15.9% غير موافقين و23.8% محايدين كما أظهرت النتائج أن 63.6% من المبحوثين يوافقون أو يوافقون بشدة على دور وسائل الإعلام في نشر التوعية حول آثار الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية مقابل 13.9% غير موافقين و22.5% محايدين وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن العوامل الاجتماعية تشكل عنصرًا أساسيًا في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة مما يبرز أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تنسيق الجهود الأسرية والمجتمعية والإعلامية والتعليمية وتعزيزها من خلال برامج تدخلية شاملة تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية والحد من العزلة الرقمية وتعزيز التماسك الاجتماعي في المجتمع المحلي.

جدول (11) يوضح التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية التي تؤثر على العزلة الرقمية

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
1	تؤدي الأسرة دورًا كبيرًا في تقليل تأثيرات العزلة الناتجة عن استخدام التكنولوجيا	27.8%	39.7%	21.2%	7.3%	4.0%	100%
2	الأصدقاء والمقربون يساعدون في تقليل العزلة الرقمية من خلال التواصل الاجتماعي المستمر	27.2%	36.4%	22.5%	9.3%	4.6%	100%
3	العامل الاقتصادي له تأثير في مدى قدرة الأفراد على الوصول إلى التكنولوجيا وبالتالي تأثيره على العزلة الاجتماعية	23.2%	35.8%	24.5%	10.6%	6.0%	100%
4	قلة الأنشطة الاجتماعية المجتمعية تزيد من تأثير العزلة الناتجة عن التكنولوجيا	20.5%	33.1%	26.5%	12.6%	7.3%	100%

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
5	التعليم يؤدي دورًا في رفع الوعي حول كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل متوازن	22.0%	38.4%	23.8%	10.6%	5.3%	100%
6	وسائل الإعلام تساعد في نشر التوعية حول آثار الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على العلاقات الاجتماعية	27.2%	36.4%	22.5%	9.3%	4.6%	100%

البعد الخامس: أثر التفاعل الاجتماعي المباشر في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا

تُبرز دراسة **أثر** التفاعل الاجتماعي المباشر في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا أهمية العلاقات والتواصل الوجاهي في الحد من الآثار السلبية للإفراط في استخدام التكنولوجيا كما تساعد على دعم دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز الأنشطة والبرامج التفاعلية التي تقوي الروابط الاجتماعية وتسهم في تقليل العزلة الاجتماعية وتحقيق الاندماج المجتمعي.

يبين جدول (12) أن التفاعل المباشر يشكل عاملًا فعالًا في الحد من العزلة الاجتماعية في مدينة زوارة حيث بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على أن الشعور بالتواصل الاجتماعي المباشر يساعد في تقليل العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا 68.9% مقابل 11.2% غير موافقين و19.9% محايدين مما يدل على وعي الأفراد بأهمية التواصل المباشر كما أظهرت النتائج أن 62.9% من المبحوثين يوافقون أو يوافقون بشدة على أن المشاركة في الأنشطة المجتمعية تحسن حياتهم الاجتماعية مقابل 14.5% غير موافقين و22.5% محايدين مما يعكس الأثر الإيجابي للمشاركة المجتمعية في تعزيز الاندماج الاجتماعي وفيما يتعلق بتعزيز الشعور بالانتماء وتقليل العزلة فقد بلغت نسبة الموافقة والموافقة الشديدة 59.6% مقابل 16.6% غير موافقين و23.8% محايدين كما بينت النتائج أن 59.6% من أفراد العينة يرون أن الأنشطة الاجتماعية الجماعية تسهم في تقليل تأثيرات العزلة الرقمية مقابل 15.2% غير موافقين و25.2% محايدين وهو ما يشير إلى أهمية تنظيم الأنشطة الجماعية لتعزيز التفاعل الاجتماعي كما أظهرت النتائج أن 64.9% من المبحوثين يعدون التواصل الشخصي من العوامل الأساسية التي تؤثر إيجابيًا على حياتهم الاجتماعية مقابل 12.6% غير موافقين و22.5% محايدين ويلاحظ كذلك أن 61.6% من الأفراد يرون أن التفاعل المجتمعي يسهم في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي بعيدًا عن استخدام التكنولوجيا مقابل 13.9% غير موافقين و24.5% محايدين وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن التفاعل الاجتماعي المباشر يمثل أداة فعالة في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا في مدينة زوارة كما يؤكد أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تصميم برامج وأنشطة تشجع على التفاعل المباشر وتعزز المشاركة المجتمعية لتقوية الروابط الاجتماعية والحد من العزلة الرقمية وتحقيق التكامل الاجتماعي في المجتمع المحلي.

جدول (12) يوضح التوزيع النسبي لإجابات أفراد العينة حول أثر التفاعل الاجتماعي المباشر في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق إطلاقًا	المجموع
1	الشعور بالتواصل الاجتماعي المباشر يساعد في تقليل العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا	29.2%	39.7%	19.9%	7.9%	3.3%	100%
2	الأفراد الذين يشاركون في الأنشطة المجتمعية يشعرون بتحسن في حياتهم الاجتماعية	26.5%	36.4%	22.5%	9.9%	4.6%	100%
3	التفاعل المباشر مع الأفراد في المجتمع يعزز الشعور بالانتماء ويقلل من العزلة	23.8%	35.8%	23.8%	11.3%	5.3%	100%
4	تسهم الأنشطة الاجتماعية الجماعية في تقليل تأثيرات العزلة الرقمية	23.2%	36.4%	25.2%	10.6%	4.6%	100%
5	يعد التواصل الشخصي من العوامل الأساسية التي تؤثر إيجابيًا على الحياة الاجتماعية للأفراد	26.5%	38.4%	22.5%	9.3%	3.3%	100%
6	يسهم التفاعل المجتمعي في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي بعيدًا عن استخدام التكنولوجيا	25.2%	36.4%	24.5%	9.9%	4.0%	100%

ثانياً: اختبار الفرضيات والتساؤلات وتفسير النتائج

1. **زيادة وعي الأفراد بتأثيرات التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية**

النتائج أظهرت أن 73.5% من العينة وافقوا أو وافقوا بشدة على إدراكهم لتأثير التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية و68.2% على أهمية تقليل استخدامها للحفاظ على العلاقات الاجتماعية (جدول 8)، بينما كان نحو 10.6% فقط غير موافقين، و16.6% محايدين. هذه النتائج تفسر بأن برامج التوعية والأنشطة التعليمية التي تقدمها مراكز الخدمة الاجتماعية تعمل على رفع مستوى الوعي لدى الأفراد حول مخاطر الإفراط في استخدام التكنولوجيا، وتوجيههم نحو سلوكيات اجتماعية متوازنة، مما يثبت أن الخدمات الاجتماعية تسهم بشكل مباشر في زيادة وعي الأفراد، وهو ما يعكس قبول الفرضية الفرعية الأولى.

2. **دور العوامل الاجتماعية (الأسرة والأصدقاء) في تقليل العزلة الرقمية**

أظهرت النتائج (جدول 10) أن 67.5% من العينة يرون أن للأسرة دورًا كبيرًا في التخفيف من العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا، و63.6% يرون أن الأصدقاء والمقربين يسهمون أيضًا في الحد من العزلة الرقمية، بينما نسب غير الموافقة لم تتجاوز 9.3%–10.6%. تفسير هذه النتائج يشير إلى أن الدعم الاجتماعي غير الرسمي له أثر مهم في تعزيز التفاعل المباشر والمساهمة في الوقاية من العزلة الرقمية، ويدل على أن تكامل الجهود بين الأسرة والأصدقاء مع الخدمات الاجتماعية يزيد من فعالية البرامج المجتمعية، ويعزز قبول الفرضية الفرعية الثانية.

3. **تأثير مستوى الدخل على العزلة الاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا**

توضح بيانات الدخل الشهري (جدول 5) أن الأفراد ذوي الدخل المرتفع (5000 دينار فأكثر) يمثلون 24% من العينة ويظهرون قدرة أكبر على الوصول إلى الأنشطة والبرامج الاجتماعية، بينما الأفراد ذوي الدخل المتوسط والمنخفض (10%–40%) يمثلون الغالبية من المستفيدين لكن مع إمكانيات محدودة. تفسير هذه النتائج يشير إلى أن القدرة الاقتصادية تسهم في تعزيز المشاركة في البرامج والأنشطة المجتمعية وبالتالي تقليل العزلة الرقمية، مما يدعم جزئيًا الفرضية الثالثة، ويبرز أهمية تصميم برامج شاملة تراعي القدرات الاقتصادية المختلفة للأفراد.

4. **أثر التفاعل الاجتماعي المباشر في تقليل العزلة الرقمية**

أظهرت بيانات جدول 11 أن نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على أثر التفاعل الاجتماعي المباشر تتراوح بين 61.6% و68.9%، بينما نسب عدم الموافقة لا تتجاوز 7.9% و5.3%، ونسب المحايدين بين 19.9% و25.2%. هذه النتائج توضح أن التفاعل المباشر يعزز الشعور بالانتماء ويخفف من العزلة الرقمية بشكل ملحوظ، كما أنه يساعد في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي بعيدًا عن التكنولوجيا، مما يؤكد قبول الفرضية الرابعة ويبرز أهمية تقديم بيئات اجتماعية آمنة للتفاعل المباشر.

5. **ارتباط البرامج التوعوية التي تقدمها مراكز الخدمة الاجتماعية بنجاح تقليل العزلة**

أظهرت النتائج أن الأفراد الذين استفادوا من برامج التوعية والخدمات الاجتماعية تتراوح نسب الموافقة والموافقة الشديدة لديهم بين 59% و60% (جدول 7 و8)، بينما نسب غير الموافقة منخفضة نسبيًا. تفسير هذه النتائج يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين تقديم البرامج التوعوية ونجاح الحد من العزلة الاجتماعية الناتجة عن التكنولوجيا، حيث أن هذه البرامج تعمل على تشجيع التفاعل المباشر، وتوفير الدعم الاجتماعي، وتنمية مهارات التواصل، وهو ما يعزز قبول الفرضية الخامسة ويؤكد فاعلية الخدمات الاجتماعية في تحقيق أهدافها.

تشير النتائج مجتمعة إلى أن الخدمات الاجتماعية في مدينة زوارة تؤدي دورًا فعالًا في مواجهة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا من خلال زيادة وعي الأفراد، تعزيز التفاعل الاجتماعي المباشر، دعم الأفراد اقتصاديًا واجتماعيًا، والاستفادة من الأسرة والأصدقاء في خلق شبكة دعم متكاملة. كما أن البرامج التوعوية والأنشطة المجتمعية تعمل على توفير بيئات آمنة ومشجعة للتواصل المباشر، ما يقلل من العزلة الرقمية ويعزز الاندماج الاجتماعي، وبالتالي تحقيق الهدف الرئيسي من الدراسة وهو فهم وتقييم دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذا التحدي الحديث في المجتمع المحلي

الخاتمة :-

استعرض البحث في هذا السياق الانعزال الرقمي كظاهرة معاصرة ناشئة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا، حيث تم تقديم إطار عام شامل يعرض جميع جوانب الموضوع بدءًا من الدراسات السابقة والنظريات المفسرة للظاهرة، وصولًا إلى تحليل دور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. في الفصل الأول، تم تحديد مشكلة البحث وأسباب اختيار هذا الموضوع الحيوي في ظل تأثيرات التكنولوجيا على الحياة الاجتماعية، كما تم وضع أهداف البحث التي تركز على تحليل تأثيرات الانعزال الرقمي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها.

في الفصل الثاني، تناول البحث الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع، بالإضافة إلى استعراض النظريات المفسرة التي تسهم في فهم ظاهرة الانعزال الرقمي من خلال العدسة الاجتماعية والنفسية. أما في الفصل الثالث، فقد تم تفصيل الإطار النظري للبحث حيث تم التعريف بمفهوم الانعزال الرقمي وأشكاله المختلفة، إلى جانب التركيز على دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه الظاهرة والتقليل من آثارها السلبية.

في الفصل الرابع، تم استعراض الإجراءات المنهجية للبحث التي شملت منهج البحث، وطريقة جمع البيانات من خلال الاستبانات، وتحديد العينة المستهدفة، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج. وأخيرًا، في الفصل الخامس، تم تحليل النتائج واختبار الفرضيات، حيث أظهرت الدراسة أن التفاعل الاجتماعي المباشر يلعب دورًا رئيسيًا في تقليل العزلة الرقمية، وقد أظهرت النتائج أيضًا أهمية البرامج التوعوية والخدمات الاجتماعية في الحد من هذه الظاهرة.

وبذلك، استعرض البحث التحديات التي يفرضها الانعزال الرقمي على الأفراد والمجتمعات، مع تقديم توصيات عملية تهدف إلى تعزيز الدور الوقائي والتوعوي للخدمة الاجتماعية في مواجهة هذه التحديات.

أولًا: النتائج

1. أظهرت الدراسة أن 73.5% من المشاركين يدركون تأثير الإفراط في استخدام التكنولوجيا على حياتهم الاجتماعية، مما يوضح أن برامج التوعية والخدمات الاجتماعية تزيد من وعي الأفراد بمخاطر العزلة الرقمية.
2. تشير البيانات إلى أن 60% من الأفراد يرون أن مراكز الخدمة الاجتماعية تقدم دعمًا فعالًا لمواجهة العزلة الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا، وهو ما يعكس فاعلية هذه الخدمات في خلق بيئات اجتماعية آمنة للتفاعل المباشر.
3. أظهرت النتائج أن نسبة الموافقة والموافقة الشديدة على أثر التفاعل الاجتماعي المباشر تتراوح بين 61.6% و68.9%، مما يؤكد أن المشاركة في الأنشطة الجماعية والمجتمعية تقلل من شعور العزلة وتعزز الانتماء الاجتماعي.
4. تبين أن 67.5% من الأفراد يرون أن الأسرة لها دور كبير و63.6% يرون مساهمة الأصدقاء في التخفيف من العزلة الرقمية، ما يؤكد أن الدعم الاجتماعي غير الرسمي يكمل جهود الخدمات الاجتماعية.
5. أشارت النتائج إلى أن الأفراد ذوي الدخل المرتفع لديهم قدرة أكبر على الاستفادة من البرامج والخدمات، مما يقلل من العزلة الاجتماعية، بينما الأفراد ذوي الدخل المتوسط والمنخفض يواجهون بعض القيود.

6. أظهرت الدراسة أن البرامج والورش التوعوية التي تقدمها مراكز الخدمة الاجتماعية تسهم في رفع نسبة المشاركة في الأنشطة الاجتماعية إلى نحو 59%–60%، مما يدل على نجاح هذه البرامج في تعزيز التفاعل الاجتماعي وتقليل العزلة الرقمية.
7. تبين أن 57%–60% من المشاركين يرون أن الخدمات الاجتماعية تساعد الأفراد على إعادة التوازن بين استخدام التكنولوجيا والتفاعل الاجتماعي المباشر، مما يعكس فاعلية الخدمات في مواجهة العزلة الناتجة عن التكنولوجيا.

ثانيًا: التوصيات

1. ضرورة زيادة الأنشطة والورش التعليمية للتوعية بمخاطر الإفراط في استخدام التكنولوجيا وتشجيع التفاعل الاجتماعي المباشر.
2. إنشاء المزيد من المراكز والبيئات الاجتماعية الآمنة التي تمكن الأفراد من التفاعل بعيدًا عن الأجهزة الإلكترونية.
3. تشجيع مشاركة الأسرة والأصدقاء في الأنشطة الاجتماعية المجتمعية لتعزيز الدعم الاجتماعي والحد من العزلة الرقمية.
4. تقديم برامج وخدمات متنوعة تراعي مستويات الدخل المختلفة لضمان استفادة جميع الفئات.
5. وضع آليات تقييم دورية لقياس تأثير البرامج على الحد من العزلة الرقمية وتحسين جودة الخدمات الاجتماعية.

ثالثًا: المقترحات

1. إجراء دراسة مشابهة في مدن أخرى لمقارنة فاعلية الخدمات الاجتماعية في مواجهة العزلة الرقمية.
2. دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على العزلة الاجتماعية في مختلف الفئات العمرية.
3. تقييم دور التكنولوجيا التعليمية في الحد من العزلة الرقمية وتشجيع التفاعل الاجتماعي.
4. إجراء دراسة طولية لمراقبة تأثير البرامج والخدمات الاجتماعية على العزلة الرقمية على مدى سنوات.
5. تصميم أدوات واستبيانات دقيقة لقياس درجة العزلة الاجتماعية الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا.

مراجع الفصل الرابع

1. **عبد الباسط حسن محمد (2010)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية .**
2. **صلاح الدين علام (2013)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.**
3. **أحمد السيد الدقن (2018)، أساليب البحث العلمي وأدواته في الدراسات الاجتماعية، دار الفكر العربي، القاهرة.**
4. **محمد الجوهري (2015)، مناهج البحث الاجتماعي: نظريات وتطبيقات، دار النهضة العربية، القاهرة .**
5. **عبد الرحمن عدس (2016)، أساسيات البحث العلمي: النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر، عمان .**

6. **عبد الهادي مهدي (2020)، البحث العلمي: المفاهيم _ المناهج _ الإجراءات التطبيقية ، دار الكتاب الجامعي، الإمارات**
7. **الخطيب، فتحي (2017)، تصميم البحوث الاجتماعية وأدوات جمع البيانات، دار المسيرة، عمان .**
8. **حسن شحاتة (2014)، مناهج البحث وأدوات القياس في العلوم التربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة .**

قائمة المراجع

أولآ : الكتب :-

أحمد عبد اللطيف أبو أسعد (2011).1-

دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، الاردن، مركز ديبونو لتعلم التفكير.

اسماعيل صبري (2012).

ثانيآ : الرسائل العلمية :-

بشرى إسماعيل الأرناؤوط (2007).1 -

ادمان الانترنت وعلاقته بكل بعد من أبعاد الشخصية والاضطرابات

النفسية لدى المراهقين، رسالة دكتورا غير منشورة، جامعة الزقازيق، مصر

2 - ذهبية سالم قريفة (2003).

إدمان الانترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طالب

المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية.

وفيق مختار صفوت (2019).3 -

الأطفال والشباب وادمان الأنترنت، (1) أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي، الجيزة.

الصرايرة (2)، علاقة إدمان الانترنت بالانحراف الاجتماعي: دراسة ميدانية على مرتدي مقاهي الانترنت في الأردن، أطروحة دكتورة غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

ثالثآ :- المجلات والدوريات العلمية .

ثورة المعلومات وحروب المستقبل المحتملة ، مجلة آفاق المستقبل، العدد (15).

مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي.

تشبعت ياسمينة وحمود النوفلي (2003) بعنوان (الإدمان) على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة "الجامعة" دراسة وصفية مقارنة دولة الجزائر وسلطنة عمان ومصر.

مجلة الدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة وهران، المجلد (12)، العدد (2).

- إدمان الانترنت وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة طرابلس، مجلة الاكاديمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (24) يوليو(2023).

رحمة الحوسين الشيباني (2023).

- ادمان الانترنت والتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من طالب المرحلة الثانوية بمدينة سرت، مجلة كلية التربية، المجلد (2)، العدد (1).

سلطان عائض العصيمي (2010).

عفاف جعيص، مصطفي عبد المحسن (2018).

إدمان الإنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية.
في ضوء بعض المتغيرات لدي عينة من طالب المرحلة الاعدادية بأسيوط، مجلة دراسات الارشاد النفسي والتربوي، كلية التربية جامعة أسيوط، المجلد الأول.
منصور مسفر القرني (2023) دمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طالب المرحلة الثانوية بجدة: المجلة الاكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، المجلد (5)، الإصدار (49).
ود محمد المصري (2006). لي –
الاسرة العربية وهوس الانترنت، مجلة العربي، الكويت، العدد (575).
– **يوسف قدوري (2015)** ادمان الانترنت وعلاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدي عينة من طلبة جامعة غرداية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.